جامعة يحي فارس المدية

كلية علوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الذكاء العاطفي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص: علم النفس العيادي

إعداد:

- حنان بلخطرات
- هاجر الطوهاري

إشراف الأستاذ:

أ د. فريد بكيس

السنة الجامعية: 2024 - 2025


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير"

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي أنار دربنا وأعاننا على إتمام هذا العمل

نتقدم بالشكر والتقدير للذي أنار دربنا وأعاننا على إتمام هذه المذكرة

نتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إخراجها

وأخص بالذكر الأستاذ المشرف

الدكتور "فريد بكيس"

على ملاحظاته القيمة وتوجيهه لنا وإلى كل من مدنا بالمساعدة والنصح دون استثناء.

الاهداء

الحمد الله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

{واخر دعواهم ان الحمدالله رب العالمين}

اهدي هذا النجاح الى نفسي أولا ثم الى كل من سعى معي لإتمام مسرتي الجامعية دمتم لي سندا لا عمر له ...

اهدي هذا النجاح الى اليد الخفية وحظي الجيد التي أزالت عني متاعب الحياة، كنت لي نورا أضاء طريقي وسط الظلمات، كل كلمات الدنيا لا تكفي عن امتناني لك...أمي

الى روح لم تفارق خيالي الى أبي رحمة الله عليه

والى من هم دائما الكتف والسند الذي لا يميل، لكم مني كل الشكر والتقدير والامتنان ...اخواتي

الى كل من كانت عشرته طيبة الى كل من مر بدون أذى الى كل من ترك أثر طيب في روحي ...لكم مني كل الحب والامتنان

حنان

الاهداء

بسم الله متمم النعم ومعطيها

الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني

الى من كلت أيامه ليقدم لنا لحظة سعادة

الى من حصد الأشواك ليمهد لي طريق العلم

الى روح أبي"

الى صاحبة القلب الكبير ونور أيامي" أمي"

الى من قيل عنهم يد يمنى وضلع ثابت لا يميل "اخوتي"

الى أصدقائي ومن تعرفت عليهم في مشواري الدراسي وقضيت معهم أجمل اللحظات

الى كل من قال لي بالتوفيق أسأل الله لكم فرحة كفرحتي وشكرا من فلبي

هاجر

الملخص:

هدفت الدراسة الى تحديد مستوى كل من الذكاء العاطفي والمرونة النفسية لدى عينة من المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال حيث تراوحت أعمارهم من (21–50) سنة وللتأكد من صحة الفرضيات أجريت الدراسة على عينة قصدية تكونت من (50) مربية وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة وباستعمال المقابلة العيادية ومقياس الذكاء العاطفي ل (سكوت 1998) والمرونة النفسية ل(حمودة2006) تم التوصل الى:

– عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والمرونة النفسية لدى مربيات غير متزوجات في رياض الأطفال.

– يميل مستوى الذكاء العاطفي الى الارتفاع لدى المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال.

– تميل المرونة النفسية الى الارتفاع لدى المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي، المرونة النفسية، المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال.

Abstract:

The study aimed to determine the levels of both emotional intelligence and psychological resilience among a sample of unmarried female preschool teachers, whose ages ranged from 21 to 50 years. To test the hypotheses, the study was conducted on a purposive sample of 50 participants. A descriptive methodology was adopted to achieve the study's objectives, utilizing the clinical interview, the Emotional Intelligence Scale (Scott, 1998), and the Psychological Resilience Scale (Hammouda, 2006).

The main findings were:

- There is no significant correlation between emotional intelligence and psychological resilience among unmarried preschool teachers.
- Emotional intelligence tends to be high among unmarried preschool teachers.
- Psychological resilience also tends to be high among this group.

Keywords: Emotional intelligence, psychological resilience, unmarried preschool teachers.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
الملخص	
فهرس المحتويات	I
فهرس الجداول والاشكال	II
مقدمة عامة	أ
الفصل الاول: الاطار العام للدراسة	
1.الإشكالية:	5
2.فرضيات الدراسة:	7
3.أهداف الدراسة:	8
4. أهمية الدراسة:	8
5.تحديد المفاهيم:	9
6. الدراسات السابقة:	10
7.التعقيب عن الدراسات:	13
الفصل الثاني:الذكاء العاطفي	
تمهيد:	16
1. لمحة تاريخية عن الذكاء العاطفي:	17
2. مفهوم الذكاء العاطفي:	18
3. النماذج المفسرة للذكاء العاطفي:	20
4. أبعاد الذكاء العاطفي:	26
5. أساليب قياس الذكاء العاطفي:	27
6. تنمية الذكاء العاطفي:	30
خلاصة الفصل:	31
الفصل الثالث: المرونة النفسية	
تمهيد	33
1) تعريف المرونة النفسية	35

2) بعض المفاهيم المرتبطة بالمرونة النفسية	36
3) صفات الأفراد دوي المرونة النفسية	37
4) عوامل المرونة النفسية	39
5) النظريات المفسرة للمرونة النفسية	40
6) طرق بناء المرونة النفسية	41
7) ثمرات وفوائد المرونة النفسية	43
خلاصة الفصل	45
الفصل الرابع: البناء السوسيوتربوي للروضة	
تمهيد	47
أولا: رياض الأطفال	48
1) تعريف رياض الأطفال	48
2) نشأة رياض الأطفال (في العالم–في الجزائر)	49
3) أهداف رياض الأطفال	51
4) أهمية رياض الأطفال	53
5) الوظائف الأساسية لرياض الأطفال	54
ثانيا: مربية الروضة	56
1)تعريف مربية الروضة	56
2) سمات معلمة الروضة الشخصية	56
3) جوانب تكوين مربية الطفولة الأولى في الجزائر	58
4) المهام المهنية لمعلمة روضة	60
خلاصة الفصل	63
الفصل الخامس: منهجية الدراسة وإجراءاتها	
تمهيد	65
1–المنهج المتبع في الدراسة	66
2–الدراسة الاستطلاعية	66
3–عينة الدراسة وخصائصها	67

4-مجتمع الدراسة	67
5-حدود وعينة الدراسة	69
6-أدوات الدراسة	74
7- الأساليب الإحصائية	
خلاصة الفصل	75
الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
1.عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:	77
2) نتائج كل من مقياس الذكاء العاطفي والمرونة النفسية:	86
3) عرض نتائج الدراسة الأساسية:	87
4.مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج:	90
-الاستنتاج العام:	93
الخاتمة	94
قائمة المراجع	96
الملاحق	103

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	أبعاد نموذج "بار اون" للذكاء العاطفي	25
02	نوع التكوين الجامعي	68
03	يوضح توزيع البنود على العوامل الأربعة لمقياس الذكاء العاطفي	68
04	يوضح البنود الموزعة على مقياس المرونة النفسية	71
05	يمثل نتائج كل من الذكاء العاطفي والمرونة النفسية	74
06	يوضح مدى اعتدالية توزيع البيانات	86
07	يوضح نتائج الارتباط بين المرونة النفسية والذكاء العاطفي باستخدام معامل الارتباط بيرسون لدى افراد العينة	87
08	يوضح الفروق في المرونة النفسية لدى افراد عينة البحث	88
09	يوضح الفروق في الذكاء العاطفي لدى افراد عينة البحث	89
10	أبعاد نموذج "بار اون" للذكاء العاطفي	89

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح نموذج "ستينر" لتحليل الذكاء العاطفي	24
02	يوضح المفاهيم التي لها ارتباط بالمرونة النفسية	39

مقدمة الدراسة

مقدمة الدراسة:

تتسم الحياة الاجتماعية بالتغيرات المتسارعة التي تؤدي الى التعقيد، وتهتم المجتمعات بالنجاح في مختلف جوانب الحياة مقتصرا على القدرات المعرفية والذهنية فحسب، بل أضحى للجانب الوجداني والعاطفي دور محوري وأكثر أهمية، فالقدرة على فهم وادارة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين والتفاعل بفعالية وذكاء مع المواقف الاجتماعية والعاطفية المختلفة أصبحت من المهارات الأساسية لتحقيق التوافق الشخصي والمهني الاجتماعي.

وقد حظي "الذكاء العاطفي" باهتمام متزايد في الأوساط الأكاديمية والمهنية على حد سواء، وذلك لما له من تأثيرات على سلوك الأفراد وعلاقتهم وإنتاجيتهم فالذكاء العاطفي لا يقتصر على مجرد التعرف على المشاعر بل يتعداه ليشمل القدرة على استخدام هذه المشاعر وتوظيفها بشكل إيجابي لتحقيق الأهداف والتغلب على التحديات، ومن جهة أخرى برز مصطلح المرونة النفسية في سياق الاهتمام بعلم النفس الإيجابي والقائم على تمكين الفرد من مواجهة الضغوط والتوتر بإيجابية دون الانسحاب من مواقف الحياة الضاغطة والتوتر والإحباط والمشاعر السلبية التي تؤثر على الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي للأفراد، كما تعد المرونة النفسية ظاهرة تساعد في توفير بيئة جيدة وإيجابية لدى الفرد رغم مختلف عوامل التهديد للتكيف أو النمو التي يمكن أن يمر بها الفرد خلال حياته، وهي تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابة لعوامل التهدد والتوتر، فهناك من يستجيب بطريقة إيجابية لبعض الظروف والمواقف، وهناك من تؤثر عليه هذه الظروف وتنعكس على حياته بشكل اخر.

وبالنسبة للمربية لا يعد الذكاء العاطفي والمرونة النفسية مجرد سمة شخصية مرغوبة بل أدوات أساسية لخلق بيئة آمنة وداعمة ومحفزة لنمو الطفل، كما أن المربية في رياض الأطفال تلعب دورا هاما في تنمية الأطفال وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية والتعلمية، تتميز المربية الناجحة بصفات وخصائص هامة مثل الصبر والتعاطف والقدرة على التواصل الفعال مع الأطفال، تعمل المربية على خلق بيئة آمنة ومحفزة للأطفال، مما يمكنهم من التعلم

والنمو بشكل صحيح، كما أنها تلعب دورا هاما في بناء علاقات قوية مع الأطفال وأولياء امورهم.

انطلاقا للأهمية المتزايدة للذكاء العاطفي والمرونة النفسية وتأثيرهما الملحوظ في مختلف جوانب حياة الأفراد والمؤسسات، تأتي هذه المذكرة لتسليط الضوء على الذكاء العاطفي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى المربيات غير المتزوجات في رياض الأطفال؟

وقد تناولنا في هذا الموضوع الذي يحتوي على جانب نظري وجانب تطبيقي وفق خطة اشتملت على مقدمة وستة فصول وخاتمة والخطة الموزعة على شكل التالي:

المقدمة: كانت عبارة عن تقديم لموضوع محل الدراسة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

يحتوي على عرض الإشكالية والفرضيات والأهمية والأهداف والمفاهيم الإجرائية الواردة في متغيرات الدراسة وأخيرا أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي

تناول في هذا الفصل لمحة تاريخية، تعريفات الذكاء العاطفي، نماذج مفسرة للذكاء العاطفي، ابعاد الذكاء العاطفي، أساليب قياس الذكاء العاطفي، بناء الذكاء العاطفي، أهمية الذكاء العاطفي.

الفصل الثالث: المرونة النفسية

تناولنا في هذا الفصل تعريفات مختلفة في مفهوم المرونة النفسية، بعض المفاهيم المرتبطة بالمرونة النفسية، صفات الافراد ذوي المرونة النفسية، عوامل المرونة النفسية، النظريات المفسرة للمرونة النفسية، طرق بناء المرونة النفسية، ثمرات وفوائد المرونة النفسية.

الفصل الرابع: البناء السوسيوتربوي للروضة

أولا: رياض الأطفال

تعريف رياض الأطفال، نشأة رياض الأطفال، أهداف رياض الأطفال، أهمية رياض الأطفال، الوظائف الأساسية لرياض الأطفال.

ثانيا: مربية الروضة

تعريف مربية الروضة، سمات مربية الروضة الشخصية، جوانب تكوين مربية الطفولة الأولى في الجزائر، المهام المهنية لمعلمة روضة.

الفصل الخامس: منهجية الدراسة واجراءاتها

تناولنا منهج الدراسة، مجالات الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة وخصائصها، أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية.

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

فقد عرض فيه مختلف النتائج التي توصلنا اليها من خلال دراسة حالات ومناقشة هذه النتائج

الفصل الاول: الإطار العام للدراسة

1.الإشكالية:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الانسان، حيث تبنى فيها الأسس والركائز التي تقام عليها شخصية الفرد في كثير من جوانبها المختلفة، ومن جهة أخرى تشكل استمرارا لبناء العائلة في المجتمع، باعتبارها عملية هادفة ومستمرة لمساعدة الطفل على النمو المتكامل في جوانب شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا، وتمكينه من تحقيق ذاته من أجل مواكبة التحولات والتغيرات التي يشهدها العالم المعاصر في شتى مجالات الحياة.

وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها، حيث يكون الطفل فيها أكثر استجابة لتعديل السلوك، لأن التشكيل والتغيير والتعديل في هذه المرحلة أكثر من أي مرحلة أخرى. **(راند أيمن، 2014، ص54)**

وترتبط فاعلية أي منظمة بكفاءة العنصر البشري وقدرته على العمل وأدائه المهني باعتباره العنصر المؤثر والفعال في استخدام الموارد المادية المتاحة، لذا نذكر المربية التي هي أهم عنصر في العملية التربوية ، فهي التي تتعامل مع الأطفال وتوفر لهم المناخ النفسي الملائم وتدعم الجوانب النفسية لهم من خلال التدعيم والتعزيز للمواقف الإيجابية ومواجهة الاحباطات التي يواجهونها الأطفال في هذه المرحلة، وتساعد الأطفال على غرس القيم الأخلاقية والدينية الصحيحة و متابعة نموهم واستقرار شخصياتهم ، والمربية كمسؤولة عن تعليم الأطفال هي بمثابة المخطط لنموهم وتساعدهم على اكتشاف البيئة المحيطة بهم.

(طارق عبد الرؤوف،2008، ص 72)

والمربية الناجحة الواعية المدركة لمهام مهنتها تستطيع أن تتدارك ما في المنهج من نقص أو قصور وتستطيع أن تحقق الأهداف التربوية للروضة بحسها التربوي وادراكها الواعي المستنير، ومن هنا كان اختيار مربية الروضة وحسن اعدادها والعمل على نموها العملي والتربوي أثناء الخدمة وبذل كل جهد لتحقيق هذه الغاية. **(عاطف عدلي، 2013، ص15)**

ويختلف الأفراد في قدراتهم ومهاراتهم ونظرتهم حول عملهم بالإضافة الى درجة انتمائهم الى بيئة العمل ،واستجاباتهم بمتطلبات المهنة التي يعملون بها ،وذلك بناءا على مستوى الجهد

الذي تحتاجه مهام العمل المختلفة ،ومن أهم هذه القدرات التي يجب أن يمتلكها الفرد الذكاء العاطفي فهو المسؤول عن إدارة وتنظيم العواطف وتوجيهها والتحكم في انفعالات الفرد مما يعزز النمو العقلي والعاطفي لديه و بذلك يبصر الفرد الذكي عاطفيا واجتماعيا ،حيث يعرفه جولمان بأنه قدرتنا على التعرف على مشاعر الاخرين وتحفيز ذواتنا وادارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الاخرين بشكل فعال .**(سعيدة بن غربال ،2023،ص4)** نجد في هذا الصدد دراسة ريم سليمون و فؤاد صبيرة وريم جراد (2013) بعنوان: الذكاء العاطفي للمعلم و دوره في تحقيق التوافق المهني على عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية "هدفت الدراسة الى معرفة دور الذكاء العاطفي في تحقيق التوافق المهني وبلغ حجم العينة (250) معلما و معلمة توصلت الدراسة الى النتائج التالية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دجات الذكاء العاطفي للمعلمين و المعلمات ودرجات توافقهم المهني ,لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين و المعلمات في متوسط درجات الذكاء العاطفي ,لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين و المعلمات في متوسط درجات التوافق المهني .

نجد أيضا المرونة كسمة في شخصية الانسان حيث يشار لها في علم النفس الى أنها فكرة ميل الفرد الى الثبات والحفاظ على هدوئه واتزانه عند الضغوط أو المواقف الصعبة، فضلا عن قدرته على التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لهذه الضغوط وتلك المواقف الصادمة. **(عائشة عبيد الله ،2022، ص 137)** فالمرونة النفسية هي عميلة التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية لشدائد، صدمات، نكبات، أو الضغوط النفسية التي يواجهها البشر مثل المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات مع الأخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل، المشكلات المالية، كما تعني المرونة النفسية القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية للشدائد أو النكبات أو الأحداث الضاغطة والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفعالية واقتدار. **(أبوحلاوة،2013، ص3)**، يفيد الشرقاوي (1983) بأن الشخص الصحيح نفسيا الذي يمتلك اتزانا انفعاليا هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته بمرونة عالية والتعبير عنها حسب طبيعة الموقف، بهذا يساعد الفرد على المواجهة الواعية لظروف الحياة

وأزماتها فلا يضطرب أو ينهار لضغوط أو الصعوبات التي تواجهه. **(شقورة،2012,ص2,3)**، وقد أشارت دراسة جراسي(2010) الى التعرف على الخصائص الكبرى للشخصية والمرونة النفسية حيث تكونت العينة من 398طالبا وطالبة، بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع عوامل الشخصية والمرونة النفسية، كما بينت الدراسة أن خصائص الشخصية ساهمت بنسبة معينة من التباين في المرونة النفسية **(سالم بن صالح ،2012، ص41)**

ومما سبق تم التركيز على موضوع الذكاء العاطفي والمرونة النفسية كمتغيرين أساسيين بالنسبة لشخصية الانسان وعلى هذا نطرح التساؤلات التالي:

1-هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والمرونة النفسية لدى المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال؟

2-ما مستوى المرونة النفسية لدى المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال؟

3-ما مستوى الذكاء العاطفي لدى المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال؟

2.فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والمرونة النفسية لدى المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال.

2-يميل مستوى المرونة النفسية الى الارتفاع لدى عينة من المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال.

3-يميل مستوى الذكاء العاطفي الى الارتفاع لدى عينة من المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال.

3. أهداف الدراسة:

1- التعرف على مستوى الذكاء العاطفي والمرونة النفسية لدى المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال.

2- تحديد العلاقة بين الذكاء العاطفي والمرونة النفسية لدى المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال.

3- تحديد الاثار المترتبة على ارتفاع أو انخفاض مستوى كل من الذكاء العاطفي والمرونة النفسية على أداء المربيات غير متزوجات في عملهن.

4. أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

- تساهم الدراسة الحالية في توسيع المعرفة حول المرونة النفسية والذكاء العاطفي لدى المربيات غير المتزوجات في رياض الأطفال.

- تساعد الدراسة في فهم العلاقة بين المرونة النفسية والذكاء العاطفي لدى المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال.

- الأهمية التطبيقية:

- يمكن ان تساعد الدراسة في تحسين أداء المربيات غير المتزوجات في رياض الأطفال من خلال توفير استراتيجيات وتقنيات لتعزيز المرونة النفسية والذكاء العاطفي.

- تساهم الدراسة في توفير الدعم النفسي والاجتماعي للمربيات غير المتزوجات في رياض الأطفال، مما يمكنهن من التعامل مع التحديات والضغوط في عملهن.

- تعزيز جودة الرعاية المتقدمة للأطفال، حيث يمكن للمربيات اللاتي يتمتعن بمرونة نفسية وذكاء عاطفي عاليين تقديم رعاية أفضل للأطفال.

5.تحديد المفاهيم:

1.3. الذكاء العاطفي:

أ- لغة:

الذكاء: القدرة على التعلم والتفكير والتصرف بشكل بصحيح.

العاطفي: يعني المشاعر والانفعالات.

ب–اصطلاحا: هو القدرة على معرفة الشخص مشاعره وانفعالاته الخاصة، كما تحدث بالضبط ومعرفته بمشاعر الاخرين وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الاخرين والاحساس بهم وتحفيز ذاته لصنع قرارات ذكية. **(عياش بركات ،2017، ص40)**

ج– اجرائيا: هو الدرجة الكلية التي تحصلت عليه كل مربية بعد تطبيق مقياس الذكاء العاطفي.

2.3. المرونة النفسية:

أ– لغة: قال ابن فارس: مرن، ميم الراء(resilience) ترجمة الى لغتين الفرنسية والعربية، بالفرنسية (psychologicqlresilence) والنون يدل على لين الشيء يقال مرن–مرونة ومرون مرانة: لأن فيه صلابة ومرونة على الشيء: عتاده وداومه. **(المنجد ،2005، ص785)**

ب– اصطلاحا: في قاموس أكسفورد: تعني أنها القدرة على الشعور بالتحسن بعد احداث غير صارة كالصدمة أو إصابة.

وفي قاموس ويبر تعرف أنها القدرة على استعادة، الصحة والعافية أو النجاح مرة أخرى بعد انتكاسة ما، وتفسر كذلك على أنها القدرة على العودة الى الوضع الأصلي، أي القدرة على الاستمرار والعزم ومواجهة الضغوط.....

ج–اجرائيا: هي الدرجة الكلية التي تحصلت عليها كل مربية بعد تطبيق مقياس المرونة النفسية.

6. الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي

دراسة نداء عقلة العثوم(2014) الأردن:

هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة جرش وعلاقته باتجاهاتهن نحو مهنة التدريس، و لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس الذكاء العاطفي من فبل الباحثة لذكاء العاطفي، الذي تكون من (37) فقرة موزعة على أربع مجالات هي(المعرفة العاطفية، وإدارة الانفعالات والتقمص العاطفي،

والتواصل العاطفي مع الآخرين ومقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس والمكون من (27)فقرة، وحققت الباحثة معايير مقبولة من الصدق والثبات الأداة الدراسة وطبقت على عينة الدراسة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية تربية(جرش) وعدد من(152) معلمة خلال العام الدراسي 2013-2014م.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة جرش من وجهة نظرهن كان متوسطا، كما ان اتجاهاتهن نحو المهنة كانت متوسطة وكشفت نتائج هذا التساؤل وجود علاقة ارتباطية واتجاهات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى نحو مهنة التدريس، وقد وجدت فروق إحصائية لمستوى الذكاء العاطفي واتجاهاتهن نحو مهنة التدريس تعزى للمستوى التعليمي(الصف) وكانت الفروق لصالح معلمات الصف الثاني عند مقارنتها مع معلمات الصف الثالث ومعلمات الصف الأول في الدرجة الكلية.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، والإجابة عن أسئلتها، فإن الباحثة اوصت بضرورة تدريس المعلمات وتأهيلهن على مهارات الذكاء العاطفي، ووظيفتها في البيئة الصفية خاصة لدى طلبة المرحلة الأساسية.

دراسة زقعار 2020 بولاية مسيلة:

تهدف الدراسة الى الكشف عن الطبيعة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة. كما تهدف الو معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى كل من الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الذكاء العاطفي من إعداد السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001)، وقياس التوافق المهني من إعداد الباحث، وهذا بعد أن يتم التحقق من صدق وثبات المقياسين على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلم ومعلمة من معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة، وقد تكونت عينة الدراسة من (198) معلم ومعلمة تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة(عن طريق القرعة) حيث اختيار ما نسبته 30٪ من مجتمع الدراسة الإجمالي بواقع(59) ذكر و(139)

أنثى، ونظرا لطبيعة الأهداف التي تسعى اليها هذه الدراسة والمتمثلة في الكشف عن العلاقة التي تربط بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي، والاسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، فانه تم الاعتماد على المنهج الوصفي بعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة حيث ان المعلمين الأكثر توافقا مهنيا لديهم القدرة على التكيف الاجتماعي و المخالطة الاجتماعية، كما توصلت الدراسة أيضا الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من مستوى الذكاء العاطفي، و الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التوافق المهني.

ثانيا: الدراسات التي تناولت المرونة النفسية:

دراسة ال غزال (2008) هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى ودلالة الفروق في المرونة النفسية وفق متغيري التخصص والنوع، إيجاد العلاقة الارتباطية بين التشاؤم الدفاعي والمرونة النفسية، حيث بلغت العينة (500) طالب، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم التوصل في النتائج أن الطالب الجامعي يتمتع بمستوى عال من المرونة النفسية، وأصحاب التخصص العلمي أعلى من أقرانهم أصحاب التخصص الإنساني في المرونة بين الذكور والاناث ووجود علاقة ارتباطية بين التشاؤم الدفاعي والمرونة النفسية.

منتصر صلاح عمر سليمان والحديبي (2020) هدفت الدراسة الى التعرف على الأمل و المرونة النفسية وعلاقتهما بالضغوط المدركة لأمهات أطفال طيف التوحد ,تكونت العينة من (60)أم,(30)أم لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد,(30)أم لأطفال عاديين ,تتراوح أعمارهم بين 25-45عام,باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي ,أوضحت النتائج وجود فروق بين أمهات أطفال العاديين على مقياس المرونة النفسية ,ووجود فروق ذات دلالة بين أمهات الأطفال العاديين وأمهات أطفال طيف التوحد على مقياس الضغوط المدركة لصالح أمهات أطفال التوحد ,ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط المدركة وأبعادها والمرونة النفسية وأبعادها لدى عينة أمهات الأطفال العاديين.

مرفت عاطف النجار (2021) هدفت دراسة البحث الراهن الى فحص الرأفة بالذات ومستوى المرونة النفسية لدى أمهات أطفال ذوي الإعاقة العقلية والكشف عن العلاقة بين كل من الرأفة بالذات والمرونة النفسية، بلغت عينة الدراسة (500)، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث توصلت النتائج الى أن مستوى الرأفة بالذات والمرونة النفسية ووقعا ضمن المستوى المرتفع، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية)بين الدرجة الكلية للرأفة بالذات والابعاد الفرعية لها مع الدرجة الكلية للمرونة النفسية والابعاد الفرعية لها.

دراسة طلال بن مسلم السناني وإبراهيم مصطفى (2021) هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، تكون العينة من (226) أم، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا في مستوى المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغيرات الديمغرافية (المؤهل العلمي للأم، طبيعة عمل الأم والمستوى الاقتصادي وعدد الأبناء في المرحلة الابتدائية).

7.التعقيب عن الدراسات:

يتضح من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة:

أ) من حيث الهدف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة باختلاف المتغيرات التي تناولتها الدراسات حيث هدفت بعض الدراسات للكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي وعدد من المتغيرات (كالتوافق المهني، اتجاهات المعلمات نحو مهنة التدريس)

أما الدراسات التي تناولت المرونة النفسية هدفت للكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية وعدد من المتغيرات كالتشاؤم الدفاعي، الضغوط المدركة، المسؤولية الاجتماعية، وفحص مستوى الرأفة بالذات ومستوى المرونة النفسية.

ب) من حيث العينة:

تقاربت معظم الدراسات السابقة في أفراد العينة حيث جاءت على المعلمات، أولياء متلازمة داون، أمهات (أطفال ذوي الإعاقة العقلية، أمهات طيف التوحد).

أما دراستنا فقد تناولت المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال

ج) من حيث المنهج:

تناولت الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي

أما دراستنا الحالية فاعتمدت أيضا على المنهج الوصفي الارتباطي.

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي

تمهيد:

الذكاء العاطفي من المفاهيم الحديثة رغم وجود بعض التي تعبر عن مفهومه في بدايات القرن العشرين في تراث علم النفس ثم القفزة الفرعية التي حدثت مع "هوارد جاردم" (H.gradner) وظهور ما يسمى بالذكاءات المتعددة مرورا بتسعينات القرن العشرين والظهور الحقيقي لمفهوم الذكاء العاطفي وتسمياته المختلفة (الذكاء الانفعالي– الذكاء الوجداني– ذكاء المشاعر.

وفي هذا الفصل سنركز على ما يتعلق بالذكاء العاطفي من حيث المسار التاريخي، المفهوم النماذج المفسرة له والأبعاد وأساليب قياسه والأهمية.

1. لمحة تاريخية عن الذكاء العاطفي:

ان الظهور الفعلي للذكاء العاطفي حديث النشأة حيث قدم بيتر سالوفي وجون ماير

(Peter Salovey – John Mayer)أول نموذج سنة 1990 في كتابهما الخيال، المعرفة، الشخصية إذ أن البحوث حول المفهوم قديمة حيث تناولت مجالين مستقلين هما الذكاء والانفعالات ركزت على دراسة الذكاء وإعداد الاختبارات النفسية لقياسه وكان بينه من أولئك الذين اهتموا بالمقياس الذي قام بنشره سنة 1905 أما الانفعال فكان التركيز على الاستجابة الفيزيولوجية التي تصدر من الشخص عند تعرض لموقف ضاغط أي ردود أفعال فيزيولوجية أولا ثم تصدر بالانفعال بعدها.

في عام 1920 انتقد السيكولوجي الامريكي ثورندايك Thorndike الاتجاه التقليدي في دراسة الذكاء وتحليله عمليا حيث ميز بين ثلاث أنواع من الذكاء، الذكاء الميكانيكي Mecanical intelligence والذكاء المجرد Abstract intelligence والذكاء الاجتماعي Social intelligence ويعني بالذكاء الاجتماعي قدرة الفرد على التفاعل بشكل أكثر حكمة مع الآخرين.

رغم هذا ظلت فكرة الذكاء الواحد مسيطرة في مجال علم النفس الى أن قدم جاردر Gardrer نظريته عام 1983 حول الذكاء المتعدد Multiple intelligence ليقدم صورة أخرى غير صورة الذكاء الواحد رافضا انحصار الذكاء في القدرات العقلية فقط وهذا في كتابه أطر العقلFromes of mind.

ويتضمن نموذج جاردر الذكاء الاجتماعي وذكاء الشخص حيث لاحظ أن أساس الذكاء في العلاقات بين البشر يشمل القدرة على التمييز ويستجيب استجابة ملائمة للحالات النفسية والميول والرغبات الخاصة بالآخرين كما يعد مفهوم الذكاء الوجداني مفهوم وثيق الصلة بمفهوم

ذكاء الشخص الذي أصدره فؤاد أبو حطب في كتابه القدرات العقلية من خلال النموذج المعرفي سنة 1986.

يرجع الفضل في انتشار مصطلح الذكاء العاطفي الى "بالوفي وجون ماير" في يرى بداية التسعينات بعدها جاء "دانيال جولمان" Daniel Golman وأصدر كتابه الذكاء الوجداني لماذا يعني أكثر مما تعني نسبة الذكاء.

حيث أخذ هذا الكتاب شعبية كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي العالم وفيه وضع تصورا لتفسير الذكاء الوجداني (العاطفي)، كما انتشرت في تلك الفترة عدد من المقاييس من بينها مقياس الذكاء العاطفي. **(سنوسي زموري، 2012، ص 38-39).**

2. مفهوم الذكاء العاطفي:

لتوضيح مفهوم الذكاء العاطفي يجدر بنا أن نقف عند بعض اختلافات أراء الباحثين في التسميات التي أطلقت على المفهوم، فمنهم من أطلق عليه اسم الذكاء العاطفي وفريق ثاني أطلق عليه اسم الذكاء الوجداني، وفريق ثالث أطلق عليه اسم الذكاء الانفعالي وفريق رابع أطلق عليه ذكاء المشاعر وكانت كل هذه التسميات أقرب إلى المصطلح الذي أطلق بالغة الإنجليزية Emotional Intelligence وبذلك توضح تلك التسميات بأن الذكاء الانفعالي يشير إلى الجوانب غير السارة أو السلبية في الانفعالات كالخوف والحزن والغضب، والذكاء العاطفي يشير الى الانفعالات السارة كالسرور والحب والاعجاب، والذكاء الوجداني يشير الى أنه أكثر مسؤولية حيث يضم الخبرات الانفعالية السارة وغير السارة وذكاء المشاعر يشير الى الجانب الحي من الخبرة الإنفعالية كالشعور بالدفء والراحة.

(حسن، حسن سلامة،2006، ص 14)

2.2. تعريف الذكاء العاطفي:

2.2.1 لغة: عطاف عليه عطوفا وعطافه الله تعالى وفلان أهل أن يعطف عليه والرجل يعطف الوسادة أي يثبتها فيرفعها.

والعطاف أي الرجل العطاف على غيره وتفضيله لحسن الخلق والبار اللين الجانب.

2.2.2 اصطلاحا: ويعرف الذكاء العاطفي أنه القدرة على إيجاد نواتج إيجابية في علاقة الفرد بنفسه والآخرين، وذلك من خلال معرفة عواطف الفرد وعواطف الآخرين وتشمل نواتج الإيجابية كالبهجة والنجاح في المدارس والعمل والحياة. **(مصطفى رشاد، 2010، ص 22)**

عرفه "سالوفي وماير" (Salovey Mayer 1995) بأنه يتمثل في التعبير عن الانفعالات وهو يشمل القدرة على توضيح المشاعر والتعرف عليها من خلال الكلمات أو تعبيرات الوجوه والعلاقات مع الآخرين والتعاطف والحكم على مشاعر الآخرين وإعادة الخبرة بهذه المشاعر كما أنه التنظيم التكيفي للانفعالات وذلك عن طريق التنظيم والتقويم ثم تغير الانفعالات.

(علي خرف الله، 2014، ص 96)

يعرف جولمان(Golman 1996) الذكاء بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني في شؤون حياة الآخرين.

أما بار أون1997 Bar-on فيعرفه على انه الطريقة التي يتمكن من خلالها الفرد من فهم نفسه والآخرين، وبناء علاقة معهم، والتأقلم مع الوضع المعاش من أجل مواجهة فعالة لمتطلبات الموقف. **(سعيدة بن غربال،2015، ص 50)**

ويعرفه أبراهام (abraham 1999)أنه القدرة على استخدام المعرفة الانفعالية لحل المشكلات من خلال الانفعالات الإيجابية كما ذكر أنه مجموعة من المهارات التي يعزي إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين واستخدامها من أجل الدافعية والإنجاز في حياة الفرد.

- وعرفه كل من فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (1998) بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة

وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني أو تعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. **(دلال سلامي، 2016، ص 165)**

3. النماذج المفسرة للذكاء العاطفي:

1.3 نموذج ماير وسلوفي (Salovey & Mayer 1990):

– ويتبنى هذا النموذج كل من ماير وسلوفي حيث يشير الى ان الانفعالات تعطي الانسان معلومات ذات أهمية، هذه المعلومات تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها من اجل ان يتوافق مع المشكلة او الموقف المتوتر بشكل أكثر ذكاء فالانفعال يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء.

ويتكون الذكاء العاطفي بهذا النموذج المبني على المقدرة من أربع أنواع تتضمن كل مقدرة منها التصرف الخاص بها وهي مرتبة كما يلي:

أولا–إدراك العواطف: وهي عبارة عن المقدرة على كشف وفك رموز العواطف إلى أوجه صور، أصوات وابداعات الانسان الثقافية والتي تتضمن القدرة على الاهتداء الى العواطف الخاصة بهذا الشخص، ان إدراك العواطف يمثل المظهر الأساسي للذكاء والتي تجعل من معالجة باقي المعلومات العاطفية ممكنة.

ثانيا– استخدام العواطف: وهي القدرة على تسخير العواطف لتسهيل القيام بأنشطة ادراكية متنوعة مثل التغيير وحل المشاكل، ان الانسان الذكي عاطفيا بإمكانه الاندفاع كليا للسيطرة على تغيير أمزجته في سبيل الوصول لأفضل قدر من التلاؤم مع وظيفة أو مهنة حالية.

ثالثا– فهم العواطف: وهي القدرة على فهم لغة العواطف وتقدير العلاقات المعقدة بين العواطف نفسها فعلى سبيل المثال ان فهم العواطف يشمل القدرة على إدراك ووصف كيفية تطور العواطف مع مرور الزمن.

رابعا–إدارة العواطف: وهي القدرة على تنظيم كل من العواطف الخاصة بأنفسنا من جهة وبالأخرين من الجهة المقابلة ولذلك فان الشخص الذكي عاطفيا بإمكانه تسخير عواطفه وحتى

السلبية منها وادارتها بغرض تحقيق الأهداف المطلوبة. **(مصطفى رشاد، 2010، ص36.35)**

2.3 نموذج دنيال جولمان Daniel Golman 1995:

قدم جولمان نموذجه معتمدا على عمل ماير سالوفي 1990 إلا انه يعتبر من النماذج المختلفة التي تمزج قدرات الذكاء العاطفي مع خصائص الشخصية متمثلة في خصائص الصحة النفسية، السعادة والدافعية والقدرات التي تجعل الفرد فعالا في المشاركة الاجتماعية وقدم نموذجه في مقال له (1998) وعام (2001).

هذا النموذج يقدم إطارا للذكاء والذي يعكس كيفية ترجمة قدرة الفرد على السيطرة على مهارات الوعي بالذات وإدارتها والوعي بانفعالات الآخرين وإدارة العلاقات التي تنتج في مكان العمل.

وبتأسيس نظريته داخل سياق أداء العمل، فصل جولمان نموذجه عن نموذج بارون Baronونموذج ماير وسالوفي الذين تشكلت نظرياتهم كنظريات عامة للذكاء العاطفي في أداء العمل.

أولا- الوعي بالذات self awareness:

يدل هذا المكون على معرفة الشخص لانفعالاته، فهو لا ينفصل عن مشاعره ويستخدمها ليصل إلى القرارات بكل ثقة، أي ان الوعي بمزاجنا وبأفكارنا اتجاه هذا المزاج هو ملاحظة محايدة للحالة الداخلية، تنطوي على معرفة متى نستجيب لهذه المشاعر، وإذا لم نكن قادرين على إدراك مشاعرنا فسيكون من الصعب علينا إدراك مشاعر الآخرين، فكلما كان الفرد أكثر وعيا بذاته، كان قادرا على الوعي حتى بالمستويات المنخفضة للأحاسيس.

ثانيا- إدارة الانفعالات (تنظيم الذات) Emotional management:

يشير هذا المكون إلى قدرة الفرد على إدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة عبر المواقف وبيئات مختلفة، اجتماعية أم مادية فالشخص الذي لديه قدرة على إدارة

انفعاله لا يسمح لأي موقف ان يؤثر على حالته المزاجية، حيث يركز على أفعاله وما الذي يجب أن يقوم به كما يعبر عن مشاعره بطريقة إيجابية.

ويرمي هذا المكون أيضا إلى تنظيم الذات وإلى ترشيد الانفعالات بصورة الفرد على التوافق السليم مع الموقف، فالأفراد الذين يكونون أكثر قدرة على تنظيم انفعالاتهم أقل احتمالا للتعرض للاكتئاب من جراء المشكلات العاطفية وأقل عرضة للاضطرابات السيكوسوماتية.

ثالثا- الدافعية أو مقر الذات (تأجيل الإشباعات) self motivation:

يرى جولمان ان الشخص يعتمد على قوة دافعية داخلية في تحقيق أهدافه فالحوافز الداخلية مثل المتعة بالعمل وحب التعلمّ، والاطلاع، تكون اكثر أهمية وتأثير في دفع الفرد للعمل والإبداع من الحوافز الخارجية كالمال أو المنصب وقد يستخدم الفرد قلقه كقوة دافعة داخلية للأداء بشكل جيد، وعلى الجانب الفسيولوجي أن اللوزة amygdale وهي الجزء الأهم في الجهاز الطرفي، تكون مسؤولة عن الكفاءة الوجدانية للفرد، وقد استخلص جولمان من عرضه لعديد من الدراسات إلى وجود علاقة واضحة بين تلف اللوزة والعجز عن التعرف على بعض تعابير الوجه الانفعالية كالخوف والغضب والاشمئزاز، كما يؤدي هذا التلف إلى تدهور قوة الفرد على الحكم، وإن هذه اللوزة تؤدي دورا مهما في بعث الطاقة الوجدانية اللازمة للقيام بالعمل وللاستمتاع به، ففي الحالات النادرة التي عانى منها بعض المرضى تلفا في اللوزة، لم يكن لدى هؤلاء أي قيمة للحوافز المختلفة، والتي من الممكن ان تدفعهم وتمدهم بالطاقة لبذل الجهد والعطاء.

رابعا- التعاطف (استشعار انفعالات الآخرين) Empathy:

وتعني قدرة الفرد على إدراك ما يشعر به الآخرون ومعرفة ما يحسون به، وهو أمر يستلزم قدرتنا على فهم ذواتنا واستشعار أحاسيسنا أولا، وهي قدرة تؤسس بالقدرة على الوعي بالذات، فيركز الفرد على نتائجه، وما الذي يجب ان يقوم به وكيفية التعبير عن مشاعره بفعالية كما يستطيع التعبير عنها والتغلب على الصراع والقدرة على استغلال العلاقات الناشئة بين الجماعات كماّ أنه يمتلك زمام الأمور عند التعامل مع الجماعة، ولديه القدرة على القيادة

بطريقة فعالة كما يتميز أيضا بالاستطاعة على فك النزاع والخلاف بين أفراد الجماعة وفي العمل نجده يمتلك القدرة على عقد صفقات أو مجموعة من الاتفاقيات (Golman 1997) وتؤدي التنشئة الاجتماعية وخبرات الطفولة دورا مهما في نضج هذه القدرة –التعاطف– وهي إن كانت مهمة في السياق الاجتماعي، تبين أن الأزواج والأصدقاء والزملاء في العمل فعليه لا بد للفرد أن تكون لديه القدرة والحساسية على قراءة الإشارات الانفعالية للأخذ بدقة أولا قبل أن تتم عملية التعاطف كاستجابة.

خامسا– التفاعل مع الآخرين (تناول العلاقات) Relationship:

وتعني قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتفاعل معهم بفعالية وقدرته على السلوك مع الآخرين بصورة جيدة ومهمة عكس حفاظه على بقائه وإشباع حاجاته، وتشير المهارات الاجتماعية إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم ومراعاتها بالصورة التي يتطلبها الموقف وهي تظهر في صورة القدرة على التأثير بالآخرين والتواصل معهم، وقيادتهم بصورة فعالة، إن الأشخاص الذين يتميزون بتلك القدرة، يملكون مهارات اجتماعية، وقادرين على بناء الثقة والأمانة، وقادرين على خلق جو من التعاون والمشاركة مع الآخرين و مع زملاء العمل.**(دلال سلامي، 2016، ص 171–172)**

3.3 نموذج ستينر للذكاء العاطفي (Steiner 1997):

لقد قام هذا النموذج على توضيح برنامج جولمان حسب ما أشار الى ذلك السيد السمادوني ويشتمل الذكاء العاطفي حسب هذا النموذج على المكونات التالية:

أولا– الوعي بالذات: ويعني قدرة الشخص على فهم المشاعر الذاتية.

ثانيا– إدارة الانفعالات: وتعني قدرة الشخص التعبير عن مشاعره وانفعالاته على نحو فعال وقدرته على إدارتها وضبطها، والقدرة على التغلب على الخبرات الانفعالية.

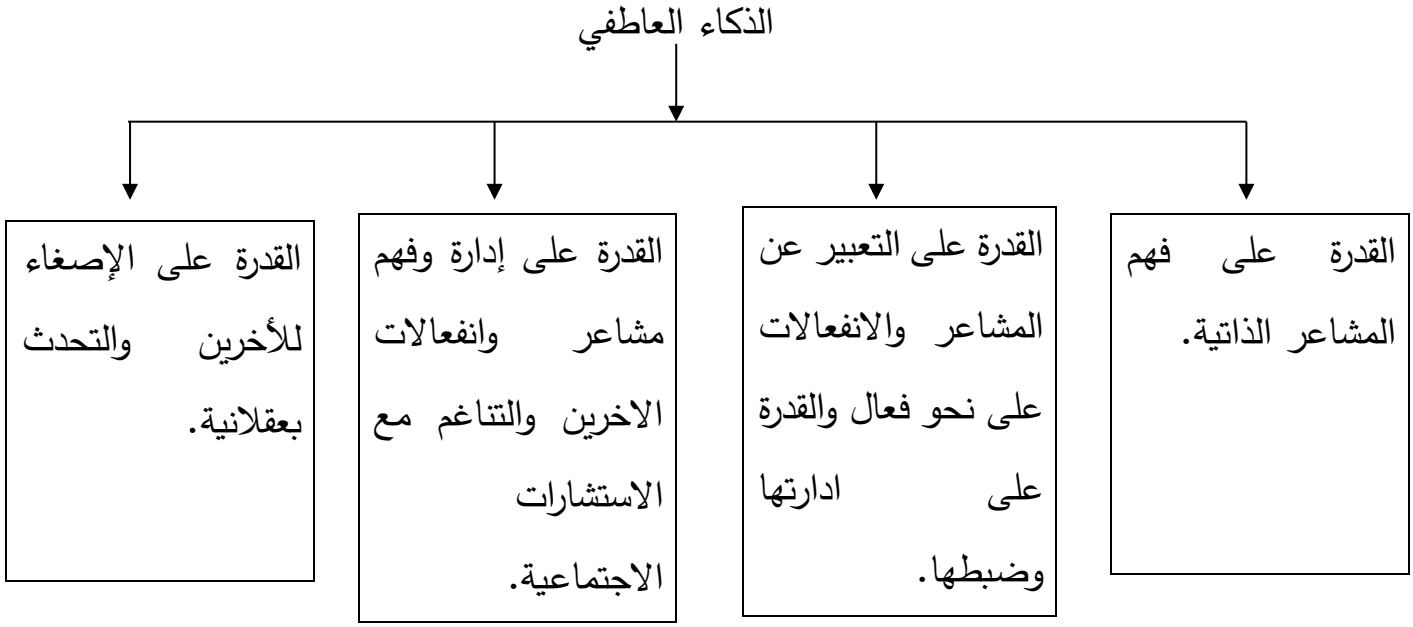
ثالثا– التعاطف: وتعني قدرة الشخص على معرفة مشاعره وإدراك انفعالات الآخرين السيئة والتعامل معها على نحو فعال، ويعني ذلك أن الشخص ذو الذكاء العاطفي العالي يكون قادر

على التناغم مع التعمق في فهم انفعالات الآخرين والتناغم مع الإشارات الاجتماعية التي تشير الى ما يحتاجه الآخرون.

رابعا- العلاقات الاجتماعية: وتعني قدرة الشخص على مساعدة الآخرين لتهدئة مشاعرهم وفي ذلك يكون انفعاله موجها داخليا، وقدرته على إخفائه إذا كان انفعالا سلبيا يؤثر على الاخرين أي يتصرف بطريقة لائقة.

خامسا- الاتصال: ويعني قدرة الشخص على الإصغاء للأخرين، وقدرته على التحدث بعقلانية، وقدرته على التعبير عن مشاعره وانفعالاته على نحو فعال.

الشكل (1): يوضح نموذج "ستينر" لتحليل الذكاء العاطفي (Steiner,1997)



(علي خرف الله، 2014، ص 127-128)

4.3 نموذج بار اون(Bar-on 2000:

يمثل باراون الاتجاه الذي يرى أن الذكاء العاطفي خليط او مجموعة من المهارات والسمات والقدرات الاجتماعية والشخصية العاطفية (غير المعرفية) التي تؤثر على قدرة الفرد الإجمالية على التوافق بفاعلية مع الضغوط والمتطلبات البيئية.

وطور في ضوء نموذجه قائمة نسبة الذكاء العاطفي التي تعتمد على أسلوب التقرير الذاتي في مقياس الذكاء العاطفي، وربما كان مقياسه من أكثر المقاييس استخداما في الدراسات الأجنبية والعربية ويتفق "بار اون" مع "جولمان" في أن الذكاء العاطفي عامل مهم في تحديد قدرة الفرد على النجاح في حياته العلمية بالإضافة الى تأثيره المباشر على الرفاهية العامة للفرد.

ويتضمن نموذج "بار اون" للذكاء العاطفي خمسة ابعاد رئيسية وهي:

-الذكاء الشخصي Intrapersonal

-الذكاء البينشخصي Interpersonal

-القدرة على التكيف Adaptability

-إدارة الضغوط Stress management

-الحالة المزاجية العامة General mood

ويحتوي كل بعد من هذه الابعاد الخمسة على مكونات أخرى فرعية كما هي مبينة في:

الجدول رقم (1): أبعاد نموذج "بار اون" للذكاء العاطفي

الابعاد	المكونات لفرعية
الذكاء الشخصي Intrapersonal	الاهتمام بالنفس، الوعي الوجداني بالنفس، التوكيدية، الاستقلالية، الواقعية، إدراك الفرد قدراته وامكانياته واقعيا (تحقيق الذات).
الذكاء البينشخصي Intrapersonal	التعاطف مع الاخرين، المسؤولية الاجتماعية، التعاطف والعلاقات القائمة بين الفرد والأخرين في المجتمع.
القدرة على التكيف Adaptability	دراسة الواقع والظروف البيئية، المرونة في التعامل مع الاخرين، حل المشكلات بمنطقية ومهارة.

إدارة الضغوط Stress managenent	التسامح والتحكم في رد الفعل وضبط الاندفاع.
الحالة المزاجية العامة General mood	التفاؤل والسعادة.

(سعيدة بن غربال، 2015، ص 73-74)

4. أبعاد الذكاء العاطفي:

يرى علماء النفس المعاصرون أن العملية الانفعالية تتقاطع مع أنشطة التذكير العليا، وبات لديهم اقتناع بأن دراسة الانفعالات من الممكن أن تساعد في فهم السلوك التكيفي للإنسان بصفة عامة.

يشير "جولمان" إلى أن الذكاء العاطفي له علاقة بمجموعة الخصائص المزاجية، والخصائص التي يمكن للفرد اكتسابها أو تعلمها، وهي حالة التمكين والقدرة على الإقناع، وبذلك فهي تختلف عن الشخصية الذاتية، لذلك بإمكان الأفراد بناء وتطوير السمات ذات الصلة بالذكاء العاطفي. **(طارق عامر، عيسى المصري، 2018، ص59)**

أكد ما يرو وآخرون أن الذكاء العاطفي يتكون من أربع أبعاد هي:

1- إدراك الانفعالات: ويعني القدرة على تعرف الفرد إلى انفعالاته الفردية وانفعالات الآخرين والتعبير عنها بشكل دقيق ملائم اجتماعيا.

2- قياس الانفعالات واستخدامها: بمعنى توظيف الانفعالات، وذلك بهدف تحسين التفكير وأن تصبح الانفعالات جزءا من العملية المعرفية كالإبداع وحل المشكلات واتخاذ القرارات.

3- فهم الانفعالات: بمعنى التصرف بالانفعالات والتفكير المنطقي وفهم العلاقات من خلال تداخل أنواع المشاعر المختلطة واستبعادها لحظة حدوثها لدى الفرد والجماعات.

4- تنظيم الانفعالات: أي إدارة توجيه الانفعالات ومراقبتها وضبطها لدى الشخص في المواقف الاجتماعية المختلفة.

وقد قسم جولمان (Goleman) الذكاء العاطفي إلى خمسة أبعاد وهي:

1- الوعي بالذات: وهي معرفة الفرد لذاته وتقييم نفسه، بحيث يستطيع فهم نفسه ويدرك مشاعره وانفعالاته، ويصبح قادرا على اتخاذ قرارته بكفاءة وتكون أقرب للصواب.

2- تنظيم الذات: ويعني القدرة على التعامل مع المشاعر التي قد تزعجه أو تؤذيه، حيث يوظفها لتكون متوافقة مع ما يرضيه.

3- الدافعية: وهي التقدم والسعي نحو الأهداف، بحيث يكون لدينا الحماس والمثابرة للإستقرار في تحقيق الأهداف وإنجازها بكل عزيمة وإسرار.

4- التعاطف: وهو فهم الآخرين وإدراك مشاعرهم من خلال تعبيراتهم الصوتية وتلميحاتهم وملامح الوجوه بهدف التفاعل مع الآخرين وفهمهم.

5- المهارات الاجتماعية: وهي كيفية بناء علاقات وصداقات الفرد وحسن إدارتها مع الآخرين والتعامل الجيد وحل المشكلات والنزاعات وإقامة العلاقات الجيدة.

هناك اختلافات وإن كانت بدرجة بسيطة تدور بين الباحثين إن كان سيطلق على هذا المفهوم أبعاد او مكونات ومنهم من ذكر أنها قدرات، هذه الاختلافات البسيطة تبين أن العلوم النفسية لا يمكننا الجزم والتأكيد فيها بدقة متناهية، لأنها علوم تهتم بالأحاسيس والشعور داخل الإنسان والنفس البشرية والتي مازال يكتنفها الكثير من الغموض ولكن الأبحاث والدراسات السابقة اتفقت على أن الذكاء العاطفي يتكون من عدة أبعاد تتشابه فيما بينها في المفهوم والدلالة.

(أنس العامودي، 2017، ص 37-38)

5. أساليب قياس الذكاء العاطفي:

المقياس الأول: يقاس الذكاء العاطفي من خلال اختبارات الأداء الأقصى، وهي اختبارات تقيس قدرة الشخص على قيامه بمهارات معينية، ومن خلالها يقاس الذكاء العاطفي للشخص ويكون مفهوم الذكاء العاطفي كقدرة لماير وسالوفي.

المقياس الثاني: يقيس الذكاء العاطفي بناء على استبيانات التقرير الذاتي، وهي استبيانات معدة من عدة أسئلة يقوم الفرد بتقييم ذاته ومهاراته، ويكون مفهوم الذكاء العاطفي بناء على ذلك يعني بالقدرات المعرفية المرتبطة بالمشاعر كما يدركهما الفرد ذاتيا ويعتمد على نماذج السمات أو نماذج المختلطة كنماذج بارأون وجولمان.

المقياس الثالث: يسمى اختبار تقديرات المحيطين، ويعني طريقة متشابهة لطريقة التقرير الذاتي ولكن تكمن نقطة الخلاف في كون هذه طريقة تهتم بالتقديم من قبل شخص آخر وليس الفرد نفسه من يجيب على أداة القياس ويعتمد هذا الأسلوب أيضا على نماذج السمات أو النماذج المختلطة كنماذج بارون وجولمان.

ولقد تنوعت المقاييس وطرقها تبعا لتنوع محتوياتها المستخدمة في القياس، وهناك مدخلان لقياس الذكاء العاطفي كقدرة عقلية (الاختبارات الأدائية) وسمة شخصية (اختبارات التقرير الذاتي) وفيما يلي تعريف بأشهر هذه المقاييس

1.5 مقاييس القدرة (الأداء) للذكاء العاطفي performance tests

تقيس مقاييس الذكاء العاطفي كقدرة عقلية، مثل التعرف على الانفعالات والتعبير عنهاو تنظيمها، وهناك علاقة وثيقة بين الذكاء العاطفي والقدرة على تجهيز المعلومات الانفعالية المرتبطة به، ويقيس المقياس الذكاء العاطفي للمراهقين، ويتكون من (08) مهام منفصلة، تتضمن (402) مفردة موزعة على (12) اختيار فرعي، ويقيس أربع قدرات هي:

1- الإدراك العاطفي: من خلال الوجوه والرسوم والقصص المكتوبة، وحل الشفرات الانفعالية التي تظهر في نغمات الصوت وتعبيرات الوجه.

2- السهولة العاطفية في التفكير: من خلال الانفعال بالإحساسات العقلية، ومعرفة التشابه

3- الفهم العاطفي: من خلال كتابة بعض السناريوهات في بعض الانفعالات.

4- الإدارة العاطفية: من خلال عرض بعض المواقف على الفرد، ويطلب منه كتابة ماذا كان سيفعل لو أنه في هذا الموقف.

ومن عيوب هذا المقياس MEIS ضمن الفقرات التي يتضمنها المقياس، كما أنه يحتاج لوقت طويل لتطبيقه.

2.5 مقاييس التقدير الذاتي Self Report Tests:

يرى "بيتروديس" و "فيرنها" و"فرد يكسوم" (2004) أن مقياس التقدير الذاتي تناول الانفعال كسمة وتهتم بالاتساق في السلوك عبر المواقف المختلفة، وتتمثل في سمات أو سلوكيات معينة مثل: التعاطف والتفاؤل، في المقابل مقاييس الأداء التي تنظر للذكاء العاطفي من مدخل معالجة المعلومات التي تهتم بالقدرات مثل: القدرة على التعرف والتعبير عن تسمية الانفعالات ومن أبرز وأشهر هذه المقاييس نجد:

1.2.5 قائمة الذكاء العاطفي لبار –أون Baron:

تعد هذه القائمة من الأدوات التي استخدمها كمدخل للتقرير الذاتي في قياس مفهوم الذكاء العاطفي، وذلك عن طريق قياس قدرة الفرد على ترتيب القدرات غير المعرفية والكفاءات المهنية، حتى يتمكن من مواجهة متطلبات الحياة والتأقلم مع البيئة، ويتكون هذا المقياس من (133) عبارة على (15) مقياس فرعي وتقيس (5) قدرات هي:

- **كفاءة شخصية داخلية:** تقيس الوعي بالذات واعتبار الذات وتحقيق الذات(الاستقلال).
- **كفاءات شخصية متبادلة مع الآخرين:** تقيس التعاطف والعلاقات الشخصية مع الآخرين.
- **قابلية للتكيف:** تقيس حل المشكلات ذات الطبيعة الاجتماعية والشخصية واختبار الواقع والمرونة.
- **إدارة الضغوط:** تقيس تحمل الضغوط وضبط الانفعالات.
- **عوامل مزاجية عامة:** تقيس السعادة والتفاؤل.

(السمادوني، 2007، ص 141-142)

وإن الذكاء العاطفي لا يزال قياسه من الأمور التي تبدأ خطواتها الأولى، حيث لا تزال الدراسات التي أجريت لها إلى حد ما قليلة وربما يرجع إلى حداثة الموضوع نسبيا، رغم أنه تحت التركيز بين العامة والممارسين والباحثين المختصين.

6. تنمية الذكاء العاطفي:

يمكن تنمية الذكاء العاطفي من خلال تضافر جهود البيئة المدرسية والأسرية معًا. فالبيئة المدرسية دور مهم في تحسين الذكاء العاطفي، حيث تعد المدرسة هي حجر الزاوية في التوعية. وقد تزايدت الدراسات والبحوث حول أثرها في شخصية التلاميذ وأدائهم، وإدراك التلاميذ لذواتهم وحالاتهم الانفعالية، فالوحدة النفسية والقلق في الفصل المدرسي يشعر التلميذ بالجمود مما يُقلل روح التعاون والمشاركة الفعالة والإيجابية بين الطلاب والمعلمين، والتشجيع والابتكار و على التنافس يجعل بيئة التعلم فعالة تؤكد أهمية المساندة، ويكون الطلاب والمعلمون أكثر راحة ودافعية ومشاركة، ويعد المعلم العضو الهام والفعال في خلق بيئة تعليمية تؤثر تأثيرًا مباشرًا في نمو شخصية التلاميذ من النواحي كلها وخاصة السيكولوجية والعقلية والاجتماعية والوجدانية.

وإن زيادة الثقة، وتنمية التعاون، وتحمل المسؤولية، وزيادة الطموح، واحترام الآراء بين المعلمين المؤهلين والتلاميذ، وداخل الأسرة أيضًا، يخلق بيئة نفسية اجتماعية فعالة. ولا يُنكر أحد أن تحسين مهارات الذكاء الوجداني يتطلب جهودًا ملموسة من المؤسسات الاجتماعية مع الآباء.

وبقول" جولمان" إن تحسين مهارات الذكاء العاطفي، وإدخاله ضمن المساهمة، يتطلب إحداث تغييرات شاملة في المناهج الدراسية، وتحسين العلاقة بين الحياة والمدرسة

الأبحاث العلمية إلى أن اكتساب المهارات الانفعالية أسهل في سنوات التكوين الأولى من الميلاد حتى سن العاشرة، وبالتالي تكون المدرسة المكان الأنسب لتعليم المهارات المعرفية كالقراءة والكتابة والحساب، وتوجد برامج تدريبية لإعداد المعلمين لتعليم الأعمار الصغيرة تلك المهارات. (ويشير نيال وأرنيل وويلسون Neal, Arnal & Wilson (2009: 7) إلى أن هناك مجموعة من المزايا لتنمية الذكاء العاطفي تتمثل في:

1- تحسين العلاقات.

2- تحسين التواصل مع الآخرين.

3- تكوين المهارات العاطفية.

4- التصرف بفاعلية.

5- الاحترام من قبل الآخرين.

6- تحسين آفاق التطور الوظيفي.

7- إدارة التغيير بثقة أكبر.

8- القوة في العمل.

9- الشعور بالثقة والإيجابية.

10- خفض مستويات التوتر. **(غسان الزحيلي، 2011، ص243- 244)**

7. أهمية الذكاء العاطفي:

1- يعد الذكاء العاطفي بجانب القدرات العقلية الأخرى أحد الركائز الأساسية في تنوع الحلول للحد من المشكلات، التي تؤمن بتعدد الابعاد والرؤى وتتطور وفق هذا التعدد هي العقلية التي تنمو وتتطور في مناخ صحي وتسهم في ترسيخ القيم الإنسانية العليا.

2- يساعد الذكاء العاطفي الأفراد على الابتكار، الحب، المسؤولية، الاهتمام بالآخر بالإضافة الى تكوين أفضل الصدقات والعلاقات الاجتماعية كما انه توجد علاقة بين الذكاء والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة كما اثبتت دراسة رايف Rayfe.

3- وتتضح أهمية الذكاء العاطفي من أهميته في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم فقد أشار جولمان Golman إلى أن النجاح في الحياة يتطلب 20٪ من الذكاء العام، 80٪ من الذكاء الوجداني كما أن هذه الأهمية تظهر في أن الفرد الذي لديه ذكاء انفعالي يستطيع استخدام المدخلات الانفعالية في اتخاذ القرارات ويتميز بالدقة في التعبير عن الانفعالات مما يجعله قادرا على الاتصال الانفعالي مع الآخرين.

4- يساعد الذكاء العاطفي الأفراد والطلاب بصورة خاصة على الأداء الأكاديمي حيث وجد جولمان (1995) في دراسته لعينة من الطلاب الأسيويين المتفوقين أكاديميا أن لديهم السمات الانفعالية التي تؤهلهم الى ذلك مثل المغامرة التي تتضح في وجوههم.

5- كما أنه من المهم دراسة الذكاء العاطفي لتحقيق إيجابية في التكيف مع الظروف المختلفة كما دلت على ذلك دراسة ماير (Mayer, 2001) حيث أثبتت أن الفرد الذي لديه ذكاء وجداني يقوم بالتصدي للأفراد الذي يقومون بأفعال سيئة أو خاطئة أو يقومون بأفعال مهددة للآخرين وعلى ذلك فالشخص الذي لديه ذكاء انفعالي يكون أفضل اجتماعيا كما أن اختياراته في الحياة سوف تصبح أفضل.

6- يوضح جورج (Gorge,2000) أهمية الذكاء العاطفي في مفاهيم الانتباه ولذلك فهو يؤدي إلى التركيز والتمييز وإتخاذ القرار وإعطاء الرأي الصحيح وعدم الإستجابة نحو أحداث الحياة مع الآخرين، كما أن لديهم مهارات لعب الدور.

ويوضح أيضا أنه عندما يكون الفرد لديه انفعالات سلبية فإنه يميل إلى أن يكون أكثر تشاؤم ولا يمكنه إدراك الأحداث الإيجابية، اما الذي لديه انفعالات إيجابية يسهل عليه أن تتواجد لديه العمليات المعرفية مثل التفكير الابتكاري والاستنباطي والتفكير الاستدلالي كما انه أكثر تنبيها للتفاصيل واكتشاف الأخطاء والمشكلات والجذور والتدقيق في المعلومات، كما أن الأفراد الذين لديهم مشاعر موجبه فإنهم يتوقعون النجاح في المستقبل وفعالية الذات.

7- كما أكدت دراسة (ليكوس 1999): أهمية الذكاء العاطفي في المؤسسات لتحقيق التوافق والانسجام في العلاقات بين العمال وأن الّأفراد الذين لديهم هذا التنوع من الذكاء يستطيعون استخدام المدخلات الانفعالية في الحكم وفي اتخاذ القرارات كما الدقة في التعبير عن الانفعالات تجعل الافراد قادرون على الاتصال الانفعالي مع الآخرين.

(أمال سليماني، 2015، ص48-50)

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل التركيز على التراث النظري الخاص بمفهوم الذكاء العاطفي والذي ورد بترجمات عربية تحت مسميات مختلفة كترجمة بالمصطلح الأجنبي Emotional Intelligent.

وقد غطينا أيضا على مختلف الجوانب التي تتصل بالمفهوم باعتبار أنه يمثل متغيرا أساسيا في الدراسة الحالية بدءا بلمحة تاريخية ومختلف تعريفات التي تم تقديمها له مرورا بالنماذج المفسرة له والأبعاد وتنمية الذكاء العاطفي وأساليب قياسه ثم أهميته

الفصل الثالث: المرونة النفسية

تمهيد:

تعتبر المرونة النفسية أحد المواضيع الناشئة، أين يتمتع فيها الأفراد بالطاقة الإيجابية للصحة النفسية، كالهدوء الداخلي والاستقرار الانفعالي وهي من الاستراتيجيات المواجهة في الحياة، والتي نعني بها حل المشاكل بسهولة وسلاسة دون الفشل والعجز أمامها مهما كانت الظروف أين يستطيع الفرد أن يخفف من حدة الصراعات الداخلية والخارجية من خلال طرق ملائمة و صحيحة، سنتعرف في هذا الفصل على المرونة النفسية من خلال تعريفها, بعض المفاهيم المرتبطة بها، صفات الشخص المرن، عواملها والنظريات المفسرة لها، وطرق بنائها وفي الأخير ثمرات وفوائد المرونة النفسية.

1. تعريف المرونة النفسية:

أ. المرونة

لغة: قال ابن فارس "مرن" الميم والراء والنون أصل صحيح يدل على لين شيء وسهولة، وجاء في لسان العرب "مَرَنَ يمرُن مرانةً مُرُونَةً"، وهو لين في صلابة، ومرنت يد فلان على العمل، أي صلبت واستمرت والمرانة "اللينُ".

اصطلاحا: يرجع أصل المرونة الى المصطلح اللاتيني، (salive) تعني الرجوعية (résilier) وتعني الرجوع الى الحالة السوية، (back sprin) أما الأصل الإنجليزي للكلمة، (resilience)، فهو مشتق من الكلمة الإنجليزية (الليونة، شدة المقاومة، والدونة) ويقصد بها قدرة الشخص أو منظومة اجتماعية على التعامل بنجاح مع ظروف الحياة المرهقة والعواقب السلبية للتوتر. **(سعادة بنت عبد بن خلفان ،2017، ص10)**

ب. مفهوم المرونة النفسية:

عرف الأحمدي (2007): المرونة النفسية بأنها: الاستجابة الانفعالية والعقلية، التي تمكن الانسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة سواء كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغيير أو أخذ أيسر الحلول. **(كنان إسماعيل، 2017، ص 378)**

– ويقول **الخطيب** في تعريفه بأنها: القدرة على مواجهة ضغوط الحياة وتحدياتها الصعبة، وأن يحيا الانسان فيها حياة كريمة، وهي المقدرة على التفاعل اجتماعيا مع الاخرين، والصفح والأمل، وأن يجعل الأنسان معنى للحياة فيها. **(سالم بن صالح،2016، ص9)**

– عرفت **الكشكي** (254,2020): المرونة النفسية على أنها القدرة على التكيف والمثابرة على إعادة التوازن النفسي أمام الضغوط من خلال الشعور بالمسؤولية والقدرة على ضبطها والكفاءة الذاتية في مواجهتها مع القدرة على الاستفادة من الدعم الاجتماعي. **(مرفت عاطف ،2002، ص3)**

– انها امتلاك القدرة على التعامل مع المشكلات والتحديات والتوتر والضغوط النفسية كذلك النهوض مجددا بعد التعرض للعقبات والنكسات والمصائب والتعافي بعد الصدمة هي أن تسبح دون أن تغرق، وتنحني وتميل دون أن تنكسر. **(بند ال جلالة،2002، ص 9)**

– **أبو حلاوة** المرونة النفسية هي عملية دينامية تمكن الأفراد من اظهار تكيف سلوكي عندما يواجهون مواقف عصيبة أو صادمة أو مأساوية أو تهديد، أو حتى مواقف ضاغطة. **(محمد السعيد،2013، ص5)**

– تعريف الجمعية النفسية الأمريكية:

عملية جيدة للتكيف ولمواجهة الشدائد والصدمات والمآسي والتهديدات أو حتى المصادر المهمة من الضغوط مثل المشكلات العائلية والاجتماعية والمشاكل الخطيرة أو الضغوط المالية وأماكن العمل، انها تعني الارتداد الى الحالة السوية من الخبرات الصعبة.

(لمياء قيس سعدون، 2012، ص 26)

2. بعض المفاهيم المرتبطة بالمرونة النفسية:

– **مرونة الأنا:** يعرفها **جرمازي** بأنها القدرة على إعادة بناء الشخصية ومقدرتها على التشافي من المحن.

– **قوة الأنا:** قدرة الفرد على التكيف مع شروط الواقع والاحتفاظ بأوضاع انفعالية متزنة والتوافق مع مطالب الحياة الاجتماعية، والاتزان والقدرة على التحكم في الانفعالات والتعبير عنها بما يتناسب في مواقف الغضب، الرضى الخوف وتحقيق الصحة النفسية.

– **المناعة النفسية:** يقصد بها قدرة الفرد على مواجهة الأزمات وتحمل الصعاب ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار سلبية كالعجز، الانهزامية والتشاؤم ومشاعر السخط والغضب العداوة والانتقام.

– **التفكير الإيجابي:** إحساس وقدرة على النجاح وتفكير متفائل، حيث أن التفكير بالفشل مقدمة للوصول اليه أما التفكير في النجاح فهو وليده وطريقة لإدراكه ونيله.

– **الهدوء الانفعالي:** قدرة الفرد على مواجهة الظروف المختلفة سواء كانت حسنة أو سيئة بشجاعة أو حزم وبهجة وانشراح.

– **التوافق الإيجابي:** قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع الاخرين، ومع المجتمع الذي يعيش فيه، هذا ما يؤدي الى التمتع بحياة خالية من المشكلات بمعنى أن يكون متفهما لنفسه ويتقبل ذاته والأخرين.

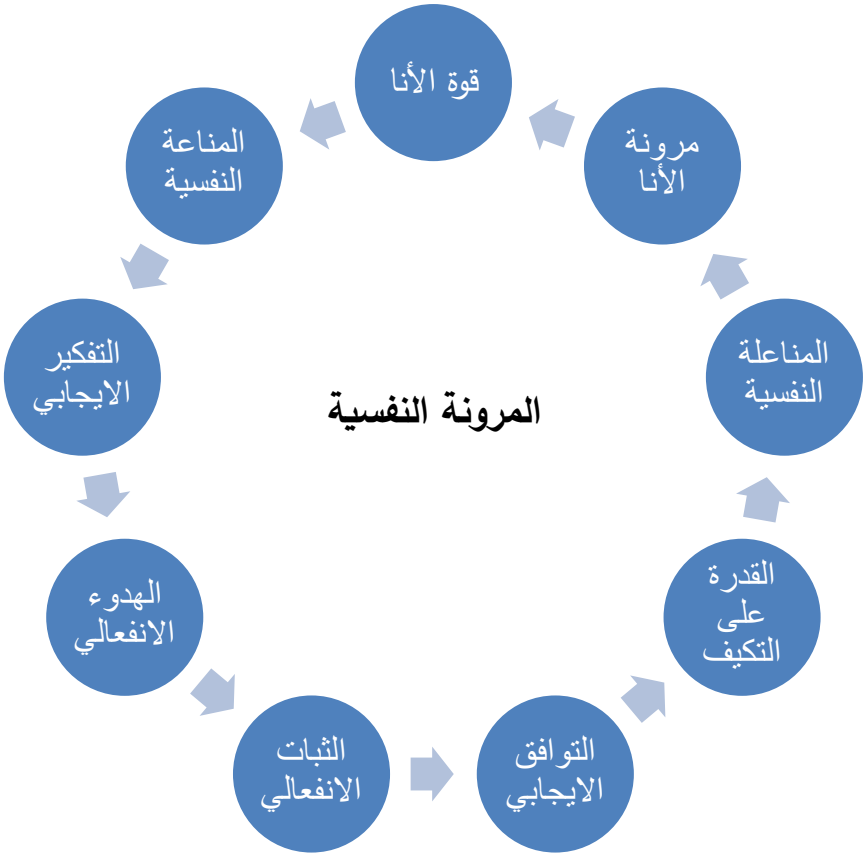
– **القدرة على التكيف:** هي عملية ديناميكية مستمرة يحدثها الشخص لإيجاد علاقة أكثر توافقية مع بيئته، وهي قدرة الفرد على تكوين علاقة مرضية مع بيئته.

– **الثبات الانفعالي:** ويعرفه تفاحة بأنه: التعايش النسبي مع مواقف الحياة الضاغطة والقدرة على ضبط النفس واستقرار الحالة المزاجية والاعتدال في اشباع الحاجات النفسية والبيولوجية.

– **الصلابة النفسية:** مجموعة الخصائص النفسية التي تشمل الالتزام، التحكم والتحدي ووضوح الأهداف، هذه الخصائص هدفها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية والأمن النفسي للفرد.

– **الاتزان الانفعالي:** يقصد به التحكم والسيطرة على الفاعلات المختلفة للفرد وأن تكون لديه مرونة في التعامل مع المواقف والأحداث الضاغطة. **(ليلى مدور،2020، ص 138،139)**

وعموما يمكن توضيح العلاقة بين المرونة النفسية والمفاهيم المرتبطة بها في علاقة احتواء دائرية



الشكل رقم (2): يوضح المفاهيم التي لها ارتباط بالمرونة النفسية.

يتضح من الشكل أعلاه أن مفهوم المرونة النفسية كمصطلح له ارتباطات دائرية بمجموعة من المفاهيم ذات الصلة المتقاربة معها سواء كان ما يتضمنه المفهوم معنى أو تأثير أو أحداث تؤدي الى ظهورها.

3. صفات الافراد ذوي المرونة النفسية:

- تشير (شيرين,2018) الى أهم صفات الشخص المرن:

1- نظرة الفرد لنفسه: وتشمل ثلاث نقاط "فهم الذات وتطوير الذات وتقبل الذات".

2- الواقعية: التعامل بواقعية مع الحياة دون وضع أهداف صعبة حتى لا يشعر الفرد بالفشل والإحباط.

3- الشعور بالأمن: الفرد المرن يشعر أكثر من غيره بالأمن عموما لأنه يتعامل مباشرة وبشكل إيجابي على حل مشكلاته وإزالة مصادر التهديد. **(خالد بن عبد الرزاق,2021ص 15)**

4- المواجهة الصحيحة لأزمات: يجب على الفرد التعامل مع المشكلات والتحديات في الحياة ويحدد عناصرها ويضع الحدود الدي يتصور بأنها كفيلة بحلها وأن يواجهها مواجهة صحيحة.

5- الإفادة من الخبرة: يدل الفرد من سلوكه ويغيره حسب المواقف خاصة الموقف ذات العلاقة والصلة بالموقف الذي يقف فيه. **(سالم بن صالح ،2016، ص 11)**

وهناك سمات أخرى للشخص الدي يتمتع بالمرونة مثل:

- تقبل النقد.
- التعلم من الأخطاء.
- تحمل المسؤولية.
- اتخاذ القرارات المناسبة. **(لانا باسل ،2017، ص 16)**

4. عوامل المرونة النفسية:

تسهم مجموعة متفاعلة من العوامل في تكوين المرونة النفسية تظهر نتائج العديد من الدراسات أن العامل الرئيسي في تكوين أو تنمية المرونة النفسية لدى الأطفال على وجه الخصوص العلاقات الاجتماعية السوية الدافئة والمساندة داخل الأسرة وخارجها، فالعلاقات الاجتماعية التي يتوافر فيها: الحب، الثقة، نماذج الدور الايجابية، والتشجيع والمساندة تقضي الى تنمية وتعزيز المرونة النفسية ومن العوامل الإضافية المرتبطة بالمرونة النفسية:

- مهارات التواصل الإيجابي وحل المشكلات.

- القدرة على وضع خطط واقعية واتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لتطبيقها وتنفيذها.

- النظرة الإيجابية الى الذات الثقة في القدرات والإمكانيات الشخصية.

- القدرة على ترويض أو إدارة الانفعالات القوية والاندفاعات. **(أبو حلاوة ،2013، ص 4)**

5. النظريات المفسرة للمرونة النفسية:

1.5. **نظرية التحليل النفسي:** أوضح مؤسس النظرية سيغموند فريد أن الجهاز النفسي يتكون من الهو والانا الأعلى، حيث كل منها مسؤول عن وظيفة خاصة، تتكفل الأنا بالدفاع على الشخصية وتعمل على توافقها مع البيئة، كما يعمل على تأجيل اشباع مطالب الهو حيث يتوفر الموضوع المناسب الذي يسمح بالإشباع دون أثار مؤلمة يتوجه الأنا بمستويات ثانوية أعلى من الوظائف العقلية مثل التفكير المنطقي وحل المشكلات وصناعة القرار لتحقيق التوافق واحداث المرونة والتكيف.

وحدد **دسوقي** السلوك التوافقي في الانسان وفق هذه النظرية هو السلوك الموجه للتغلب على العقبات البيئية, كما أن اليات توافقه التي يتعلمها هي الاستجابة المعتادة التي يسير عليها لإشباع حاجاته ,وإرضاء دوافعه و تحقيق توتراته ، فقدرة المرء تحت تأثير دوافعه على تحويل ما هو ذاتي الى اجتماعي قابلية التكيف أو القدرة على التكيف كما يقول "فرويد" فمدى التكيف و القدرة عليه يشكلان الجانب المهم من المرونة النفسية للفرد ،تعتبر هذه النقاط التي أشار اليها فرويد مثل التوافق و التكيف وما شبه ذلك لها علاقة وطيدة بالمرونة النفسية بل يمكن عدها تعابير مرادفة لها . **(عائشة عبيد الله ،2002، ص 147)**

2.5. نظرية باندورا: يؤكد باندورا أن عملية التعلم شيء رئيسي للمرونة و التعلم لدى الفرد يتم عن طريق الخبرة المباشرة و يستطيع الفرد تعلم سلوكيات جديدة و ذلك عن طريق عملية مراقبة الأفراد الأخرين و ملاحظة العواقب التي يتعرض لها بسبب سلوك الفرد ،و يؤكد بأن دور في السنوات الأخيرة على مصطلح الكفاءة الذاتية إذ يشير الى اعتقاد الناس نحو قدراتهم لإنتاج المستويات المحددة للأداء التي تمارس تأثيرا في المواقف التي يكون لها تأثير في

حياتهم و يتم تحديد اعتقادات الكفاءة الذاتية كيف يشعر الناس و كيف يفكرون و كيف يكون سلوكهم. **(فضلة عرفات،2022، ص 11)**

3.5. نظرية كاون وتومسون: ينظران الى المرونة على أنها صفة عامة للاستجابة تعم كل مظاهر سلوك الفرد وتتمثل بميل الفرد الى التمسك بطريقة معينة في حل المسائل كانت من قبل ناجحة في الوقت الذي لم تعد تلك الطريقة صالحة في حل المسائل يبنيان العوامل الشخصية التي تتصل بتصلب الوجهة الذهنية هي قلة الكفاءة والإنتاجية، وقلة التخيل والعجز عن فهم العلاقات المتعددة..... وكف للتعبير الانفعالي فيما يتعلق بكل من الابداع الداخلي الثري، والتفاعل مع الواقع البيئي الخارجي، مرتبطا بمشاعر عدم التأكد والحذر عندما يكون الشخص في مثل هذه المواقف، والميل للانسحاب عندما تتأزم الأمور، ومدى محدود من الاهتمامات مجال أضيق من الأداء وتوافق أقل من المجتمع.... وأقل في التوافق الشخصي. **(سالم بن صالح،2016، ص24)**

4.5. **الاتجاه السلوكي:** يرجع الفضل في بلورة هذا السلوك الى جون واطسون الدي أراد أن يجعل علم النفس علما مثل العلوم الطبيعية، لذلك رفض أن تكون فكرة اللاشعور موضوع دراسة لعلم النفس، وتقوم الشخصية في حالة سوائها أو انحرافها على مجموعة من العادات التي سبق أن تعلمها الفرد، فالشخصية كلها مكتسبة متعلمة تحت شروط التعزيز يعتبر السلوكيون أن الأشراط والصراع بين المثيرات من أهم مصادر مرونة السلوك، ونتيجة لما يحدث من سوء التكيف تجاه المواقف الجديدة، ولعل سبب ذلك هو عدم قدرة الفرد على ترك الاستجابات القديمة.

فالمرونة مكتسبة ومتعلمة من وجهة نظر السلوكيين، يكتسبها الفرد من خلال اكتسابه للعادات الإيجابية وممارستها مما يؤدي الى تكوين شخصية مرنة قابلة للتكيف المواجهة لضغوطات الحياة. **(رانيا محمد حسين،2017، ص35)**

6. طرق بناء المرونة النفسية:

– هناك استراتيجيات لبناء المرونة النفسية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، حيث تذكر رابطة علم النفس الأمريكية عشر طرق لبناء المرونة النفسية:

1) إقامة روابط مكثفة مع الاخرين.
2) تجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات لا سبيل للتخلص منها أو التغلب عليها.
3) تقبل التغيير واعتباره جزءا متضمنا بنيويا للحياة.
4) اندفع بالتحريك صوب هدفك.
5) اتخذ قرارات حاسمة أو قاطعة.
6) تلمس كل الفرص التي تدفعك باتجاه استكشاف ذاتك.
7) تبني رؤية أو نظرة إيجابية لذاتك.
8) ضع الأمور أو الأشياء في سياقها أو حجمها الطبيعي.
9) لا تفقد الأمل وكن مستبشرا وملتمسا للخير فيها هو قادم.
10) اعتني بنفسك. **(غزل بنت عبد الرحمان،2018، ص25)**

7. ثمرات وفوائد المرونة النفسية:

1.7. الصحة النفسية: ترتبط سمة المرونة النفسية بالصحة النفسية، اذ أن هناك بعض المؤشرات للصحة النفسية السليمة ومنها أن يتصف الفرد بالمرونة حيث يكون متوازنا في أمور حياته ويبتعد عن التطرف في الحكم على الأمور واتخاذ القرارات، ويساير الاخرين على وفق قناعاته التي تتطلب نهجا ديمقراطيا.

2.7. النظرة الإيجابية للحياة: كلما كان الانسان متصفا بخاصية المرونة، كان أكثر إيجابية في تعامله مع ما يدور حوله من موجودات فالنظرة الإيجابية في الحياة تحدد قيمته الاجتماعية فالحياة التي ينبغي أن تتسم بالإيجابية التي لا تعرف افراطا ولا تفريطا، مثل هذه النظرة المعتدلة

ستمكنه من التفاعل مع الواقع بثقة وحزم وفاعلية وعزم، لأنه يدرك أن عليه تقديم العمل الصائب ليحصل على أحسن النتائج.

3.7. الاستمرارية في العطاء: ان العمل المتقطع، لا يؤتي ثمرته وان العمل المتكرر يورث الكأبة، والانسان المرن يكتسب استمرارية لا تعرف الانقطاع، وعمله لا يعرف الكأبة والملل فهو يواصل العمل بهمة وحماس، وروح واتقان، وما ذلك الا أنه مرن في استخدام وسائله فهو دائم التنقل بين وسيلة وأخرى.

4.7. الاتصال الفعال: ان الانسان منذ ولادته، يقوم بعملية الاتصال، وهذا الاتصال هو تكوين العلاقات الإنسانية، وعنه ينجم تفاعل الشخص مع محيطه، والانسان المرن يمتلك خاصية الاتصال الفعال، لأنه لديه القدرة على تقبل الاخرين، وعدم الاصطدام بهم، والتفاعل معهم بإيجابية، أما الانسان الذي يفتقد المرونة فهو كثير الاصطدام مع الاخرين ومشاعرهم، وضعيف القدرة على التفاعل معهم. **(كنان اسماعيل،2017، ص 378)**

– وللمرونة النفسية العديد من الفوائد ومن أهمها:

. تساعدنا على التكيف والتقييم الصحيح.

. تهون الأمور وتجعلنا نرى كل موقف نوضع فيه من جهة إيجابية فعالة.

. تجعل لدى الانسان قابلية للتفهم، وتفتح باب الحوار وتوسع مجال الصراحة بين الأفراد.

. تزيد من متعتنا بالأشياء من حولنا، لأنها تمنحنا الراحة النفسية والاستقرار الداخلي.

. تساعد الفرد على تحقيق أهدافه بنجاح.

. تقلل من حدة التوتر. **(يحي عمر شعبان، 2012، ص27)**

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه في هدا الفصل يتضح لنا مدى أهمية المرونة النفسية لكونها تمتع الفرد بالصحة النفسية السوية و التي بدورها تؤثر على مسار الحياة المستقبلية للفرد ,حيث أن المرونة النفسية هي مهارة دو قيمة عالية عندما يكون الفرد قادر على مجابهة حوادث الحياة باستمرار، فتكسبه خبرة حول تقييم الأمور بنحو جيد هدا ما يدفعه الى التفكير دوما حول وضع استراتيجيات تناسب الوضعية، ما يخفف عنه وطأة الأمور على نحو إيجابي رغم وجود المشاكل و العراقيل التي يمكن تداركها و معالجتها عبر الوقت و استبدالها اذا ما استطاع الانسان أن يكون مرنا و على ثبات ووعي دائم بحالته النفسية.

الفصل الرابع: البناء السوسيوتربوي للروضة

تمهيد:

إن الطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل التمدرس هي فترة بالغة الأهمية من حياة الطفل، تتميز بالنشاط والحيوية، فيها يكسب الطفل خبرات جديدة ومتنوعة تسمح له بالتلاؤم والتكيف مع بيئته وتعتبر الروضة مكان تربوي منظم والبيئة المناسبة لنمو الطفل واكتسابه للمهارات المختلفة الى جانب نضجه الحسي والانفعالي ولنمو الاجتماعي والخلقي كما تعتبر مربية رياض الأطفال جوهر العملية التربوية في الروضة حيث تتميز بخصائص ومقومات شخصية تساهم في تدريب وتأهيل فعال للأطفال داخل الروضة.

أولا: رياض الأطفال

1. تعريف رياض الأطفال:

لغة: هي الأرض الخضراء بأنواع النباتات، وهي كلمة مشتقة من الفعل روض، وهي تعني الموضع يجتمع فيه الماء ويكثر فيه. **(عزة عجان، 2008، ص 258)**

اصطلاحا: مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدرسي مخصص لتربية الأطفال تتميز بأنشطة اللعب أي اللعب الذاتي وتدريب على كيفية العمل والحياة في ظل بيئة وأدوات وبرامج بعناية تسهم في نمو وتطور الطفل. **(شبل بدران، 2003، ص94)**

– ظهرت تعريفات عدة لرياض الأطفال فقد عرفها **العنزي (17,2012)** هي مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره، أومن سيكملها في نهاية السنة الميلادية، ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر، وتقسم الى مرحلتين: مرحلة البستان، ومرحلة التمهيدي، وتهدف الى تمكين الأطفال من النمو السليم، وتطوير شخصياتهم، من جوانبها الجسمية والعقلية، بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية، وفقا لحاجتهم، وخصائص مجتمعهم، ليكون في ذلك أساس صالح لنشأتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي.**(ورود عمر،2022، ص98)**

– كما تعرف سهام بدر 1992 أيضا رياض الأطفال بانها المؤسسات التربوية التعليمية التي يتم فيها التعليم عن طريق الأنشطة التربوية التي تعد الطفل وتؤهله للمرحلة الابتدائية ويكتسب فيها المهارات الأساسية، فهي تعده لتعليم القراءة والكتابة ومبادئ الرياضيات على جانب غرس العادات الاجتماعية، والقيم الأخلاقية المرغوب فيها، كما تتاح لها فرص اللعب والحركة والنشاط التعبيري الفني. **(طارق عبد الرؤف، 2008، ص 22)**

2. نشأة وتطور رياض الأطفال (في العالم، في الجزائر):

1.2 نَشأة رياض الأطفال في العالم: لقد كان الهدف الأساسي من انشاء رياض الأطفال في بادئ الأمر احتضان ورعاية أطفال النساء اللواتي خرجن الى العمل في المصانع على أثر الثورة الصناعية التي عرفتها أوروبا في ق 19،ثم تطور الأمر من مجرد حضانة ورعاية الى تربية شاملة ترمي الى تنمية قدرات الأطفال وتسهيل نموهم في مرحلة هامة من مراحل حياتهم.

ولقد مر انشاء رياض الأطفال بعدة مراحل نوجزها فيما يلي:

-يرجع انتشار رياض الأطفال الى أواسط عام 1796عندما أنشأ "جون فردريك أبرلين" أول روضة أطفال في منطقة الألزاسواللورين، وهي منطقة شبه جرداء في الشمال الشرقي من فرنسا، وكان يهدف من وراء ذلك الى مساعدة سكان هذه المنطقة من الفقر وسوء الأحوال الصحية والاقتصادية.

وكان" برلين "يؤكد على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل، لذلك فقد أنشأ في كل بقعة سكنية أو متوسطة ودورا متسعة الحجرات ، وعين لكل دار مديرة كان يدفع أجرها من ماله الخاص ، ويقوم على تعليم الأطفال مربيتان واحدة تختص بالتعليم و الترفيه ،و الأخرى تختص بالتدريب على المهارات اليدوية ،و بسبب نجاح تجربة "برلين ظهرت دور مشابهة في سويسرا و ألمانيا ، أما في إنجلترا فقد تسببت الثورة الصناعية في مطلع ق19،وما تبعها من تكدس الأسر الفقيرة حول المناطق الصناعية،حيث ازداد الاحتياج الى الأيادي العاملة ، وساءت الأمور فيما يتصل بوضع الأطفال ،حيث كانوا يجندون للعمل في المصانع ابتداء من الخامسة من عمرهم ، و نظرا لأن هذا سوف يجعل في إنجلترا أجيال من الأميين ، ظهر "روبوت و يكس"(1735-1811)وقام بافتتاح مدارس الأحد، وكانت تجمع الصغار أيام الأحاد، و تمدهم بقدر من التعليم على يد معلمين يدفع أجورهم بنفسه.

وظهر مصلح أخر في إنجلترا هو "روبرت أوين" عمل على انشاء أول مدرسة للأطفال 1812وسماها العهد الجديد لتكوين الشخصية".

وكانت هناك تجربتان متشابهتان في مجال رعاية الأطفال في إنجلترا على يد "أند روبل وجوزيف لانكستر"ويفبر–جون هوي بستالوزي(1742–1867) من أهم الشخصيات التي كرست حياتها للتفكير والتجريب في ميدان تربية الأطفال في سويسرا، وكان أول ما قام به هو انشاء مدرسة في مزرعة لتعليم أبناء فقراء الريف، وبدأ يعلم الأطفال الذكور الزراعة والرعاية، ورعاية البساتين، أما الاناث فكان يعلمهن ويدربهن على وجبات المنزل كالطهي والخياطة.

كانت من أهم الأسس التي تقوم عليها الروضة عند "فروبل" ما يلي:

– تنمية الحواس عند الطفل.

– اللعب أمر ضروري للطفل.

– الاهتمام بالناحية الخلقية للطفل.

ومن إيطاليا بدأ اهتمام الطبيبة "ماريا منتسوري "بالتربية فعملت في البداية مع الأطفال المتأخرين عقليا، ثم مع الاسوياء.

أما في البلاد العربية فان الاهتمام بالطفل وفي تأسيس رياض الأطفال، فقد جاء متأخرا الا أنه في السنوات الأخيرة ظهرت اتجاهات رسمية وغير رسمية سواء كان ذلك في القطاع الخاص او العام لإنشاء دور الحضانة أو رياض الأطفال، وهي تضم على الأكثر أبناء الطبقات الغنية أو أبناء الطبقات الوسطى، على أساس الغاية الأساسية والأولى هي عملية استثمارية مادية، أكثر منها تربوية. **(نصيرة طالح،2017، ص 521،522)**

2.2 نشأة رياض الأطفال في الجزائر: تعتبر رياض الأطفال في الجزائر حديثة النشأة مقارنة بالبدان الأخرى نظرا للظروف الاستعمارية التي مرت بها البلاد حيث كانت رياض الأطفال

مخصصة للأطفال الفرنسيين ولمجموعة صغيرة من الجزائريين الموالين أما بقية أبناء الجزائريين فكانوا يبدؤون تعليمهم في المساجد و الكتاتيب و بعد الاستقلال لم تهتم الدولة بالتعليم التحضيري نظرا لقلة الإمكانيات التي فرضت تحويل رياض الأطفال الموجودة أنذاك الى المدراس لتمكين كل الأطفال البالغين سن السادسة من التعليم الابتدائي و بالرغم من ذلك لم يستفد الأبناء الجزائريون من رياض المعمرين باعتبار البرامج المعمول بها انذاك لا تتناسب مع مقومات الطفل الجزائري نظرا لاختلافات الدين و اللغة و القيم و التقاليد و العادات فهي كانت برامج فرنسية مخططة من أجل الطفل الفرنسي ثم جاء المرسوم الرئاسي الصادر بتاريخ 16افريل1976 بالجريدة الرسمية الذي أقر بوجوب التعليم ما قبل المدرسة لكنه لم يطبق الا في بداية الثمانينات و ذلك بنظام تربوي رسمي ماعدا بعض المؤسسات و الهيئات الوطنية التي أنشأت رياض الأطفال لأبناء العاملين فيها حين كان من المفروض أن يكون التعليم التحضيري في المؤسسات موضوع تحت الوصاية التربوية لوزارة التربية و التعليم وتسمى "رياض الأطفال" أو" أقسام الأولاد" ومع التفتح الاقتصادي الذي تعرفه الجزائر تم اقتحام اقتصاد السوق مجال التعليم ما قبل المدرسي و بالتالي تم انشاء مدارس وأقسام خاصة بالتعليم التحضيري و لكن رغم هذا التوسع الا أنها مازالت تهتم بنسبة كبيرة بأبناء الأمهات العاملات بالإضافة الى تمركزها بالمدن مما لا تتيح فرصة الالتحاق بها لأطفال القرى.**(ليليا بن قانة، ص75)**

3. أهداف رياض لأطفال:

لمرحلة رياض الأطفال عدد من الأهداف المتمثلة في تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، إضافة الى تعزيز قدرات الأطفال ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر.

أورد الحريري (2002) أهداف مرحلة رياض الأطفال:

– تهيئة الطفل وتنشئته على أساس سليم، ورعاية نموه المتكامل في جو أسري مماثل للمنزل

ومتوافق مع الإسلام.

– تكوين الاتجاهات الدينية والعقائدية للطفل والقائمة على التوحيد، بالإضافة الى تعويده على الآداب الإسلامية والسنن النبوية المطابقة للفطرة.

– اعداد الطفل للحياة المدرسية والجو المدرسي، وتزويده بالمعلومات المناسبة لنموه العقلي، وتشجيعه على الابتكار وتنمية ذوقه الفني واحساسه الجمالي.

– تعليم الطفل وتدريبه على ممارسة العادات الصحية السليمة، وقواعد النظام للمحافظة على نفسه وصحته، وتدريبه على المهارات الحركية ومساعدته على تنمية حواسه وتدريبه على حسن استخدامها.

– الاهتمام بحاجات الطفولة واسعاد الطفل وحمايته من المخاطر.

– رعاية النمو العقلي والجسمي والخلقي للطفل وصيانة فطرته في ظروف بيئية طبيعية ووفق التعاليم الإسلامية.

– تدريب الطفل وتشجيعه للاعتماد على ذاته وضبطها، وتصويب أخطائه في أموره اليومية وتدريبه على التعبير عن حاجاته لفظيا وبطريقة مهذبة.

– تزويد الطفل بما يناسب مع مرحلته العمرية من المعلومات والمعايير الصحية والمتصلة بالبيئة المحيطة به.

– تنمية ثقة الطفل بنفسه وتشجيعه على الاعتماد على ذاته ومساعدته على التوازن بين الإحساس بالاعتمادية والاحساس بالاستقلالية، والانتقال من التمركز حول ذاته الى التواصل الاجتماعي والتفاعل مع أقرانه.

– مساعدة الطفل على تعلم واكتساب آداب السلوك والاخلاق الإسلامية بوجود قدوة حسنة. **(ريم عبد الله،202، ص105)**

4. أهمية رياض الأطفال:

ان مرحلة رياض الأطفال تعتبر أساسا لتربية الطفل واتمام لعمل المنزل وفيها يهيأ الطفل للانتقال الى المرحلة الابتدائية التي تنمي خبراته ومعلوماته بالمنهاج والنشاط المدرسي وبالتالي تقوم الروضة بتوفير كل الوسائل من أجل النمو المناسب للأطفال من جميع الجوانب، الجسمية والعقلية والوجدانية والحركية...الخ، ومن ذلك تعتبر الروضة أهم وسيطة للتنشئة الاجتماعية بعد الاسرة، والتي تبني شخصية الطفل وتساهم في غرس المبادئ والقيم وعادات المجتمع، هنا تكمن أهمية ومكانة الروضة وذلك يرجع الى عدة عوامل نذكر منها:

أ- إن خمس سنوات الأولى من حياة الفرد هي أهم مرحلة عمرية، ففيها يكسب جل المهارات والقدرات العقلية التي على أساسها سيتعامل مع المجتمع والأفراد.

ب- نجد الأطفال الملتحقين بالروضة أسرع تعلما من غيرهم من الأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة.

ج- تكمن أهمية رياض الأطفال في الأساس أنها تهيأ الطفل للمدرسة بشكل معنوي وليست هي التي تقوم بدور المدرسة وهنا تتم تنشئة الطفل بطريقة سليمة.

د- تؤدي رياض الأطفال دور المكمل، حيث تقوم بإشباع حاجات الطفل هذه الحاجات التي لم تشبع بطريقة كلية وسليمة في الأسرة.

هـ- رياض الأطفال هي الفضاء التي يقترن فيها الطفل بغيره من الأطفال ويحاول أن يتخلص من وحدانيتة ليدخل في عالم المشاركة والاندماج في الروضة وبالتالي تنمي قدراته واستعداداته للدخول في المجتمع. **(حياة علوش، نور الدين زمام,2022، ص513-512)**

5. الوظائف الأساسية لرياض الأطفال:

لرياض الأطفال عدة وظائف تتمثل فيما يلي:

1- الوظيفة التعويضية: تظهر أهمية رياض الأطفال بصفة خاصة للأطفال الذين لا يتمتعون بقدر كاف من الرعاية والتوجيه من أجل توفير ظروف بيئة ملائمة تتيح الفرص المناسبة للطفل لممارسة الأنشطة والخبرات التي تساعده على تنمية قدراته المختلفة وتحقيق التوازن لديه.

2- **الوظيفة التربوية الانتمائية:** للسنوات الست الأولى أهمية بالغة حيث تعمل على بناء شخصية الطفل وتحديد أنماط سلوكه وسرعة نموه الجسمي والعاطفي والعقلي والاجتماعي مما يجعل أمر توجيهه و تعليمه يستحق العناية والجهد مع العمل على توفير أنشطة تتسم بالتنوع الذي يساهم على تنمية قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية المختلفة وإشباع حاجاتهما وتنمية الإحساس بالثقة في النفس باستقلال الذات من خلال توفير فرص الاختيار والمعينات التعليمية، او تحمل المسؤولية من خلال الاعتماد على النفس، وتنمية الابتكار أو الرغبة في العمل والإنتاج.

3- التمهيد للتعليم الإلزامي والاستعداد له: لقد أصبحت مهمة تهيئة الطفل للمدرسة وما يرتبط بها من عمليات التعلم ومن أهم الوظائف رياض الأطفال وإذ يعتمد الإنجاز في المدرسة على رصد الطفل من المهارات والاتجاهات النفسية والسلوكية ذات الأهمية بالنسبة للتعلم. **(الحبيب، الهولي، 2009، ص19)**

4- **مساعدة أولياء الأمور على تفهم حاجات أطفالهم وكيفية إشباعهم:** إن من أهم وظائف رياض الأطفال توعية أولياء الأمور بأهمية إثراء بيئة الطفل مع التأكيد على ضرورة اشتراكهم في تخطيط برامج تربية وتعليم أبنائهم.

5- التنشئة الاجتماعية للطفل: إن توفير الرعاية التربوية والنفسية لرياض الأطفال وما يربطها من أنشطة تعاونية تساعد على تنمية السمات الشخصية للأطفال وكذلك التفاعل الاجتماعي في تحقيق التكيف الاجتماعي السليم في الحاضر والمستقبل في ضوء الخبرات التربوية وانشطة المشاركة والتفاعل بشكل تعاوني معهم.

وهكذا تعتبر مرحلة الطفولة البداية الأولى للتطور والنمو الإنساني وبما أن الطفل يشكل الصفحة الأولى في هذا الملف فإن كل ما يحيط به يؤثر عليه إما إيجابيا أو سلبيا بحسب الخبرة التي يتعرض لها.

6- مساعدة الباحثين في التعرف على الطفل وجوانب نموه ومراحل تعلمه: ومن مهام رياض الأطفال أنها تمد المربين والمهتمين بكل ما من شأنه أن يطور عمليتي التعليم والتعلم فمعنى المرحلة التي يمكن أن يجد فيها الباحثون أجوبة وتعميمات لكثير من التساؤلات التي تدور في أذهانهم حول كثير من النظريات والمفاهيم المرتبطة بالطفولة وخصائصها ومتطلباتها. **(محمد عبد الله، 2015، ص 90)**

ثانيا: مربيات الروضة

1.تعريف مربية الروضة

هي المسؤولة عن تربية مجموعة من الأطفال، وتنشأتهم والأخذ بيدهم نحو التكيف والنمو بما تزودهم به من الخبرات اللازمة والمهارات المنوعة وبما يتناسب وخصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية، وذلك وفق منهاج محدد. **(نجاح محمود، 2015، ص08)**

2. سمات معلمة الروضة الشخصية:

يجب أن تتحلى معلمة الروضة بصفات شخصية تؤهلها القيام بعملها على أكمل وجه وأداء رسائلها والسمو بها، وفيما يلي بعض السمات التي يجب أن تتسم بها:

أ- الجانب الجسمي:

1- الخلو من العاهات والعيوب الجسمية الخلقية حتى لا تكون مثال تعليقات الأطفال أو سخريتهم.

2- سلامة الحواس وسلامة النطق، والخلو من عيوب النطق كالتأتأة وغير ذلك مما يعيق طلاقة المعلمة في الحديث، أو يجعل حديثها غير واضح أو غير مفهوم لدى الأطفال.

3- الخلو من الأمراض المنفرة والمعدية وقاية للأطفال وحفاظا عليهم من العدوى.

4- توفر الصحة الجسمية والنشاط والحيوية.

5- حسنة المظهر العام، ويجب أن تتميز بالبساطة في اللباس.

ب- الجانب العقلي:

1- أن تكون على قدر مناسب من الذكاء (فوق المتوسط على الأقل) حتى تستطيع تنمية مستويات الذكاء المختلفة لدى الأطفال.

2- حسن التصرف وحل المشكلات التي تواجهها أثناء عمليات تعلم الأطفال، وسرعة البديهية.

3- دقة ملاحظة الأطفال، وتقييم تقدمهم اليومي حتى يتم اختيار إستراتيجيات التعلم المناسبة لقدرات واستعدادات الأطفال.

4- لديها خلفية ثقافية، واسعة الخبرة متجددة المعلومات ملمة بالثقافة العامة والأحداث الجارية.

5- مبتكرة وتتميز بالتجديد مثل تجديد الأنشطة المتضمنة في الأركان التعليمية المتوفرة في الروضة، وابتكار الوسائل التعليمية المناسبة لتنمية قدرات الأطفال والمناسبة لموضوع الخبرة المقدمة للطفل.

ج- الجانب الانفعالي:

1- توفر الاتزان العاطفي والانفعالي والقدرة على ضبط النفس.

2- أن تكون رحبة الصدر فلا تضيق بأسئلة الأطفال أو تغضب لتصرفاتهم، بل تواجه كل ذلك بالحلم والصبر وحسن التوجيه، فلا تكون مبالغة في الإيثاب أو العقاب.

3- أن تكون جيدة الخلق حسنة السلوك حتى تكون قدوة صالحة لأطفالها.

4- ان تكون محبة لمهنة التدريس غيورة عليها تسعى دائما الى كل ما يرقي بها ويرفع شأنها.

5- لديها مفهوم ذات إيجابي، ولديها ثقة بالنفس، وأن تكون متمتعة بالصحة النفسية.

6- لديها حماس لتقديم الأنشطة المبتكرة، وإنتاج الوسائط التعليمية.

د- الجانب الاجتماعي والقيمي:

1- موضع الاحترام الأطفال ومحبتهم.

2- تتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة مع الأطفال.

3- قادرة على الإقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال وأولياء أمورهم، وزميلاتها والعاملين في الروضة.

4- توفر صفة الولاء للأسرة المدرسية (الروضة) والجماعة التي تعمل فيها.

5- أن تكون حريصة على النظام واحترام المواعيد.

6- متقبلة لقيم مجتمعها وعاداته، ومتوافقة معها، مما يمكنها من ترسيخ قيم المجتمع لدى أطفالها.

7- متعاونة مع زميلاتها من خلال العمل الجماعي مما يحقق نجاح الروضة.

(عاطف عدلي، 2006، ص 16-17)

3. جوانب تكوين مربية الطفولة الأولى في الجزائر:

قبل الحديث عن جوانب تكوين المربية من المهم الإشارة إلى المهام الرئيسية التي تقوم بها المربية أثناء عملها وتتمثل في:

- اتخاذ قرارات فيما يختص بالتخطيط والتصميم لغرض التعلم.
- إعداد وتصميم برنامج الذي يهدف إلى تحقيق أهداف.
- منظمة لعملية التعلم، من خلال ملاحظتها، وتقويمها لحاجات الأطفال.
- مشخصة لقدرات الأطفال من خلال مراقبتها العلمية وتقويمها للنمو الفردي للأطفال.
- إدارتها لعملية التعلم بحيث توفر بيئة تسهم في توفير خبرات تعليمية لجميع الأطفال.

– مرشدة، وموجهة من خلال مساعدتها لأطفالها بصورة فردية وجماعية، لاكتساب السلوك – المقبول اجتماعياً، والتعامل مع الآخرين والتعامل مع مشاعرهم الذاتية.

ويمكن أن نحصر الجوانب الأساسية التي يجب أن ترتكز عليها برامج إعداد المربية بما يلي:

1. الجانب الثقافي :تزويد المربية بثقافة عامة تتيح لها التعرف على علوم أخرى غير تخصصها، ولباحثات الخبرات المتعلقة بشؤون الحياة على وجه الخصوص، وهذا الجانب يتطلب منها خلفية ثقافية جيدة عن الطفولة المبكرة، ويجب أن يتضمن هذا الإعداد ما يلي:

– تزويد المتكونة بقدر وافر من الثقافة الإنسانية العامة وثقافة العصر الخاصة.

– تمكين المربية من المزج بين الثقافة الإنسانية العامة وثقافة العصر.

– تزويد المربية بلغة أجنبية كوسيلة من وسائل الاتصال بالعديد من الاتجاهات الإنسانية والتقدم العلمي.

– تزويدها بقدر من الثقافة المعلوماتية لمواكبة التقدم التكنولوجي في ميدان المعلوماتية.

أما بالنسبة للمواد المقترحة في هذا الجانب فتتمثل في: تاريخ تربية الطفل والمدخل إلى العلوم التربية والنفسية والأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية وتكنولوجيا التعليم والأسرة والمجتمع وغيرها.

2.جانب تخصصي:

وتعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن تلم بها المربية في المجال الذي يعد تخصصها، مما يكون لديها أساساً قوياً يمكنها من تقديم خبرات هذا المجال إلى الأطفال من فهم عميق لمفاهيمها واستجابات كاملة لمتطلباتها وإدراك عميق بأهم تطبيقاتها وبالتطورات المعاصرة فيها لذلك يجب أن تتضمن جميع الإجراءات في مواد مثل علم نفس النمو، وعلم نفس التعلم وأسس المناهج وتطورها، وناتج الوسائل التعليمية الخاصة بالطفل ومسرحة الطفل والقصات الأوائل والفكاهة واللعب، وبرامج تربية طفل ما قبل المدرسة، وأساليب تربية الطفل، والتربية الفنية والموسيقية وقصص وحكايات ومسرح وأدب الأطفال ونشاط الطفل وحاجاته.

3-جانب تربوي ومهني :إعدادها في كل ما يخصها من تحديد أهداف الأنشطة وتهيئة البيئة والتخطيط الجيد للبرنامج اليومي وإدارة فاعلية الأنشطة وتوجيه سلوك الأطفال والتنفيذ الجيد والمتابعة وتقويم سلوك وأداء كل طفل وتنمية مهارات التواصل بينها وبين الأطفال وإقامة علاقات إيجابية معهم ومع زملاء الروضة ومع أولياء الأمور بما يساعد على نمو متكامل للطفل.

أما المقررات الدراسية فهي جميع المقررات التربوية السيكولوجية بما في ذلك: التربية العامة والخاصة، علم النفس التربوي، والنمائي والإرشادي، التعليم ونظرية، علم الاجتماع التربوي، علم النفس الاجتماعي، اقتصاديات التعليم علم نفس الفروق الفردية، علم النفس العيادي، المناهج التقويم التربوي. **(مليكة مدور، 2012، ص 341-343)**

4. المهام المهنية لمعلمة روضة:

- تتضمن بعدين رئيسيين هما:

أ- **بعد التقويم:** وهو يهدف الى رسم بروفيل لشخصية كل طفل في الروضة، بما يتضمنه من قدرات واستعدادات ومهارات واتجاهات.

ب- بعد تنموي: وهو يهدف إلى إحداث تنمية شاملة في جميع جوانب شخصية الطفل، وتحويل الاستعدادات الى قدرات.

وهذان البعدان(التقويم-التنمية) متلازمان يسير كل منهما إلى جانب الآخر ويكمله، فأثناء عملية التنمية تتم عملية التقويم للتعرف على مقدار النمو الحادث لدى كل طفل في الروضة.

وفيما يلي عرض لبعض المهن لمعلمة الروضة:

1- دراسة الأهداف التي ينبغي أن يصل إليها الأطفال من خلال العملية التربوية وأن تضع الأهداف نصب عينيها تحققها في كل نشاط وفي كل خطوة من خطوات تقديم الأنشطة داخل الروضة او خارجها.

2- العمل على تحقيق الاعراض التي من أجلها وضعت المناهج وربط الأنشطة بما يجري في الحياة اليومية وبيئة الطفل.

3- إعداد الأنشطة حسب المنهج وما يهدف اليه وتحديد النقاط التي يتناولها بالاستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة لطبيعة النشاط.

4- استخدام الوسائل التعليمية واختيار الأفضل بالنسبة للنشاط المقدم للطفل.

5- المعلمة لها شخصيتها وحريتها في اتباع الطريقة التي تتلاءم مع طبيعة النشاط والأخذ بعين الاعتبار الإلقاء والتلقين والحفظ والوقوف على قدرات وميول الأطفال ومراعاة الفروقات الفردية وتشجيع الأطفال على التفاعل الإيجابي مع الأنشطة.

6- التحضير للاختبارات والمقاييس المناسبة لطفل الروضة، فيجب العناية بالتحضير ليكون المرآة الحقيقية لقدرات واستعدادات وأعمال الأطفال من جميع جوانب الشخصية.

7- ان تضع خطة لعملها داخل الفصل فيقسم البرنامج الدراسي على شهور العام ثم تقدم موضوعات كل شهر على اسابيعه ثم على أيام كل أسبوع وتحرص على تنفيذ هذه الخطة بشيء من المرونة.

8- يجب أن تراعي الأنشطة ميول وقدرات واستعدادات الأطفال حيث يجب مراعات الفروقات الفردية.

9- تهتم المعلمة بتدريب تلاميذها، على المهارات والخيرات العملية وتأصيل القيم والعادات السليمة في نفوسهم.

10- أن تكون حريصة على الاستزادة والنمو في مجال مهنتها، وذلك عن طريق الاطلاع المستمر على الجديد فيما يتصل بالجانب العلمي والتربوي وتحسين أدائها.

(عاطف عدلي، 2006، ص 18)

خلاصة الفصل:

تعتبر روضة الأطفال من أهم مراحل حياة الانسان لأنها المرحلة التي يتم فيها تكوين شخصية الطفل وتنميتها وتطويرها، حيث يكون فيها الطفل على أتم استعداد للمعرفة والتجربة والتقليد، فكل ما يتعلمه في هذه المرحلة يرسخ في ذهنه.

ودور مربية الأطفال يتجاوز مجرد الرعاية الأساسية ليصبح عنصر حيويا في التنشئة السليمة والنمو الشامل للطفل، من خلال تقديم الدعم العاطفي والمعرفي وتساهم المربية بشكل فعال في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته

الفصل الخامس: منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد:

بعد التطرق للجانب النظري للموضوع المتناول بدراسة الذكاء العاطفي والمرونة النفسية سيتم التعرف عن جانب التطبيقي وعرض منهجية البحث المتناولة المتمثلة في المنهج المتبع ومكان وزمان إجراء الدراسة ومجتمع الدراسة وخصائص وأدوت الدراسة وطريقة إجراء الدراسة.

1. المنهج المتبع في الدراسة:

يعتبر المنهج ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منها وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلا.

(غزل بنت عبد الرحمان، 2008، ص 50)

إن طبيعة الدراسة هي التي تعرض على الباحث استخدام المنهج المناسب والملائم لها، ولذلك فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي حيث يعرف بأنه دراسة الواقع أو الظاهرة كما بالواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفا وكما، وهو ما تم اعتماده في هذه الدراسة التي تناولت موضوع الذكاء العاطفي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى المربيات غير المتزوجات في رياض الأطفال.

2. الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية هي الخطوة الأساسية والضرورية في البحث العلمي والتي تهدف الى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة المراد دراستها والتعرف على أهم الظروف التي يمكن وضعها للبحث العلمي. **(عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص 35)**

وعلى هذا الأساس تم تطبيق في الدراسة الحالية تقنيات لجمع المعلومات منها المقابلة العيادية التي طبقت على أربع حالات تناولت عدة جوانب تخص (بيانات شخصية، بيانات أولية ....)، وتحتوي على 12 سؤال يضم جانب يقيس الذكاء العاطفي وجانب يقيس المرونة النفسية، وتم تطبيق مقياسين (الذكاء العاطفي والمرونة النفسية) على 50 مربية من أجل التأكد من صلاحيتها في الميدان.

بهدف جمع معلومات دقيقة بطريقة منظمة وموحدة، من خلال طرح مجموعة من الأسئلة المحددة مسبقا على جميع الحالات بنفس الترتيب والصياغة، وتهدف هذه الطريقة الى تحقيق الموضوعية والحد من التحيز.

-بناء دليل المقابلة العيادية:

المحو الأول: يتضمن البيانات الشخصية: الاسم – السن – المستوى التعليمي- الحالة المدنية.....

المحور الثاني: يتضمن البيانات الأولية: نوع التكوين .....

المحور الثالث: يشمل التطورات حول: كيفية التعامل- والكشف عن ردة الفعل في المواقف الضاغطة .....

المحور الرابع: المحور الاجتماعي يشمل الكشف عن دعم المحيط، وحجم المساعدة.....

المحور الخامس: المحور السيكولوجي القدرة عن التحكم في الغضب، والسيطرة عن الوضع.....

3. عينة الدراسة وخصائصها:

تم اختيار عينة الدراسة من رياض الأطفال بولاية المدية 50 مربيات غير متزوجات في رياض الأطفال.

خصائص العينة:

تمت المعاينة بطريقة قصدية

وكان عدد العينة الإجمالي 50 موزعا كما يلي:

1- توزيع العينة حسب نوع التكوين:

الجدول رقم 02: نوع التكوين

نوع التكوين	التكرارات	النسبة المئوية
تكوين جامعي	45	92%
تكوين خاص	4	8%
المجموع	50	100%

نلاحظ من الجدول **(2)** أعلاه أن نسبة التكوين قدرت بـ 92% بينما التكوين الخاص قدرت بـ 8%.

2- توزيع العينة حسب التخصص:

الجدول رقم 03: توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	التكرارات	النسب المئوية
علم النفس العيادي	17	34%
علوم التربية	07	14%
أرطفونيا	10	20%
تخصص أخرى	16	32%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول **(3)** أعلاه أن نسبة تخصص علم النفس العيادي 34% أما علم التربية 14% والأرطوفونيا 20% بينما التخصصات الأخرى قدرت 32%.

4. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من 50 عينة من المربيات غير المتزوجات في رياض الأطفال بولاية المدية وقد تم اختيارها بطريقة قصدية.

5. حدود وعينة الدراسة:

أ) الحدود المكانية: يشمل المجال المكاني للدراسة الحالية رياض الأطفال في ولاية المدية:

(براعم الفرقان/روضة فرسان باب الريان/بيت المونتيسوري)

بلدية البرواقية:

(روضة براعم الياسمين/روضة أجيال المعرفة/روضة الإرشاد والإصلاح).

ب) الحدود الزمانية: لقد تم إجراء الدراسة النظرية في بداية شهر 05 فيفري 2025 والجانب التطبيقي في أواخر 27 أفريل 2025.

6. أدوات الدراسة:

1.6. مقياس الذكاء العاطفي:

المقياس الذي يتم تطبيقه في الدراسة الحالية هو مقياس الذي ابتكر في الأصل من قبل سكوت واخرون (schutte et al ;1998) والمعدل من قبل أوستين وزملائه

(austin et al,2004) والذي تم تعريبه وتقنينه من قبل نبيل محمد زايد (2010).

والمقياس في نسخته الأصلية باللغة الإنجليزية كان موضوعا تحت عنوان:

Modified Schutte Emontional Intelligence Scale وقد أبقى على نفس التسمية في النسخة العربية، ونشير إلى أن المقياس في نسخته الأصلية قد طبق على فئات مختلفة بما في ذلك تطبيقه في إطار دراسة الذكاء العاطفي لدى الأزواج مع العلم أن مقياس سكوت الأصلي قد قننه واعده للغة العربية نفس الباحث.

-وصف المقياس:

إن مقياس سكوت المعدل في نسخته الأصلية باللغة الإنجليزية بني كما في المقياس الأصلي لسكوت (schutte) على أساس الإطار النظري للذكاء العاطفي كسمة.

تتكون النسخة الأصلية المعدلة من 41 بندا بعد عكس 9بنود من نسخة المقياس الذي أعده سكوت (schutte,1998) والتي كانت تتكون من 33 بندا أضيفت لها 8 بنود جديدة، وفي الصورة العربية المعدلة تكون المقياس من 37 بندا بعد حذف 4 بنود، وهو يقس 04 عوامل هي:

-**عامل استخدام الانفعالات:** ومن العبارات النموذجية المعبرة عنه: أعرف متى أتكلم عن مشكلاتي الشخصية للآخرين – أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدا.

-**عامل تنظيم الانفعالات:** ومن العبارات النموذجية المعبرة عنه: – لا أتوقع عموما أن تحدث الأمور بشكل جيد – أجد صعوبة في ضبط انفعالاتي.

-**عامل تقدير الانفعالات:** ومن العبارات النموذجية المعبرة عنه: – لا أستطيع أحيانا تحديد مدى أهمية الشخص الذي أحاوره – أدرك الرسائل غير اللفظية التي أرسلها للآخرين.

-**عامل المهارات الانفعالية والاجتماعية:** ومن العبارات النموذجية المعبرة عنه: اهتمامي قليل بالانطباع الذي أتركه لدى الآخرين – أشعر بالأهداف الهامة التي تحدث لناس وكأنها تخصني.

وتتوزع بنود المقياس على العوامل الفرعية كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (4): يوضح توزيع البنود على العوامل الأربعة لمقياس الذكاء العاطفي.

العوامل	أرقام البنود	المجموع

استخدام الانفعالات	1-2-5-7-9-11-12-13-15-18-26-27-33-34	14
تنظيم الانفعالات	3-10-14-21-23-24-25	07
تقدير الانفعالات	6-8-16-19-28-32-35	07
المهارات الانفعالية الاجتماعية	4-17-20-22-29-30-31-36-37	09

2.6. الخصائص السيكو مترية للمقياس:

لقد كانت معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي للمقياس في نسخته الأصلية باللغة الإنجليزية بنفس التسمية (modified schutte emotional intelligence scale) جيدة وأوضحت علاقته بالمقاييس الأخرى تطابقا مع التوقعات النظرية، وكان الاتساق الداخلي للمقياس في إحدى الدراسات 0.85 وفي أخرى 0.87.

ومن ناحية العوامل تشابهت ثلاثة عوامل من أربعة في الصورة المعدلة مع الصورة الأصلية، وكان الاتساق الداخلي يتراوح بين 0.68 و0.78 ولتحسين تعبير عامل استخدام الانفعالات تم إدخال بند إضافي خاص به فتحسنت قيمته بالنسبة لمعامل الثبات من 0.57 إلى 0.68 في الصورة الأجنبية المعدلة، وفي الصورة العربية كانت معاملات الثبات على النحو التالي:

-استخدام الانفعالات: =0.57

-تنظيم الانفعالات: =0.62

-تقدير الانفعالات: =0.58

-المهارات الانفعالية والاجتماعية: =0.51

وفيما يتعلق بالصدق فلقد كونت تلك العوامل عاملا واحد بالتحليل العالمي بنسبة 46.42% وبتشبعات على النحو التالي:

-استخدام الانفعالات 0.67

-تنظيم الانفعالات 0.67

-تقدير الانفعالات0.65

- المهارات الانفعالية والاجتماعية :0.72

2.مقياس المرونة النفسية:

يعد المقياس النفسي أداة أساسية في علم النفس، بحيث لا يمكننا الاستغناء عنه أما الطبيب الجراح لديه أدواته الخاصة للجراحة، أما الإخصائي النفسي فيستعين بالمقياس ليستطيع تشخيص الحالة التي لديه ويريد معاينتها.

يتكون المقياس من 23 بندا ويلي كل بند 5 بدائل، دائما، كثيرا، أحيانا، نادرا، أبدا، ويقابل البدائل الخمسة الأوزان الآتية على نفس الترتيب (5، 4، 3، 2، 1) ماعدا البندين 7 و9 تقيس ترتيب الأوزان فيهما (1، 2، 3، 4، 5) وقد تم ترجمته وتكيف المقياس من طرف

Impact de l'autorité parentale sur hamouda et al / 2006

Résilience des jeunes algériens

-الخصائص السيكو مترية في المقياس:

-**ثبات المقياس:** تم الاعتماد على ألف كرو نباخ لحساب ثبات المقياس حيث سجلت معاملات ألف كرو نباخ

-**القيم التالية:** قيمة 0.889 للمقياس ككل قيمة 0.792 لبعد التفاؤل، قيمة 0.808 لبعد الكفاءة الذاتية قيمة 0.639 لبعد التطوير، وعليه فإن المقياس يتمتع بمعاملات مرتفعة من الثبات.

-**صدق الثبات:** تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي حيث كانت النتائج: سجلت قيمة معامل الارتباط بين المقياس ككل وبعد التفاؤل 0.38 =r وسجلت قيمة المعامل ارتباط المقياس وبعد الكفاءة الذاتية 0.92 =r في حيث سجلت قيمة معامل الارتباط بين المقياس ككل وبعد التطوير r=0.68.

-**تصحيح المقياس:** تعطي درجة 5 للبديل دائما والدرجة 4 للبديل كثيرا، ودرجة 3 للبديل(أحيانا) والدرجة 2 للبديل (نادرا) والدرجة 1 للبديل (أبدا) ما عدا البندين 7 و9 تعطي الدرجات البدائل بشكل عكسي أي من 1 إلى 5 عبارات البنود فيهما سلبية، وتجمع الدرجات التي تتحصل عليها الحالة من خلال إجابتها على البنود، فأعلى درجة متحصل عليها نحو 115 درجة وأدنى درجة هو23، المتوسط الحسابي الفرضي نحو 69، كلما ارتفع المتوسط الفردي كلما كان مؤشرا عن ارتفاع مستوى المرونة النفسية إذا انخفض المتوسط الفرضي كلما كان مؤشرا على انخفاض مستوى المرونة النفسية.

-**وصف مقياس المرونة النفسية:**

مقياس المرونة (HER) المعد من طرف (EHR)

(L'échelle de hardiesse / résilience Brien et al 2008 hamouda et al,18

حيث يشمل المقياس على (23) بندا موزع على ثلاثة أبعاد المرونة النفسية فهي:

الفعالية الذاتية (12) بند النمو والتطور (5) بند التفاؤل (6) بنود كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (5): يوضح البنود الموزعة على مقياس المرونة النفسية.

الأبعاد	رقم البند
بعد التطور النمو	23، 21، 20، 12، 8
الفعالية الذاتية	22، 18، 15، 14، 11، 10، 9، 7، 4، 5، 3، 1
بعد التفاؤل	19، 17، 16، 13، 6، 2

ويشمل على خمس بدائل للأجوبة هي: دائما (5) – كثيرا (4) – أحيانا (3) – نادرا (2) – أبدا (1).

ويمكن التنقيط بالنسبة للبنود رقم (7، 9) وكذلك الجزء الثاني من مقياس البنود من (1 إلى 5)

7.الأساليب الإحصائية:

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS22 ولهذا الحساب: المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – معامل الارتباط برسون واختيارات لعينة واحدة.

خلاصة الفصل:

يعتبر الفصل المنهجي من الركائز التي تقوم عليها الدراسة، فمن خلاله يتضح المنهج الملائم لاتباعه والأدوات المناسبة لجمع البيانات، وكذا التحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات المستخدمة في الدراسة ليسمح بتطبيقها بعد دلك على عينة الدراسة الأساسية، وتمثلت هذه الأدوات في كل من المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياسين (الذكاء العاطفي والمرونة النفسية) بهدف تحديد مستوى الذكاء العاطفي والمرونة النفسية لدى مربيات غير متزوجات في رياض الأطفال.

لنعرض في الفصل الموالي الحالات، ثم مناقشتها في ضوء الفرضيات.

الفصل السادس: عرض نتائج الدارسة ومناقشتها

1.عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

أ) دليل المقابلة الأولى:

-البيانات الشخصية للمربية:

الاسم: أ

السن:29

المستوى التعليمي: جامعي

الحالة المدنية: عزباء

نوع التكوين: جامعي

-عرض الحالة الأولى:

الحالة الأولى امرأة تبلغ من العمر 29 سنة عزباء تعمل في رياض الأطفال، ماكثة في بيت أهلها متحصلة على شهادة ماستر في علوم التربية، قامت بتربص لمدة 20يوم في رياض الأطفال، تبين من خلال المقابلة العيادية مع الحالة (أ) حبها للأطفال وعملها بحب في رياض الأطفال الامر الذي جعلها تصبر على عقبات العمل وتحدياته.

تبين من خلال المقابلة أن الحالة تلقت الدعم والمساندة الكافية من طرف الأهل خاصة الأم الأمر الذي شجعها أكثر على الاستمرار والمثابرة في العمل، بالإضافة الى قدرتها في تحكم في المواقف الصعبة التي تواجهها في العمل لقولها " نحاول قد ما في وسعي نتمالك أعصابي ونتحكم في الأمور" واتضح أيضا أن الحالة مرتاحة في العمل حتى مع الأطفال الذين يصعب التعامل معهم لقولها "نعم مرتاحة بالرغم من جميع الصعوبات التي أوجهها أحيانا".

ب). تحليل محتوى المقابلة للحالة الأولى:

-الحالة (أ)تبلغ من العمر 29سنة عزباء، تعيش في بيت أهلها مستواها التعلمي جامعي درست علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه عملت في العديد في دور رياض الأطفال يبلغ سنوات خدمتها سنة.

أوضحت لحالة (أ) أن في بداية مشوارها العملي أنها لقيت العديد من العقبات المتمثلة في صعوبة التأقلم مع الأطفال وجو العمل، ساعات العمل الطويلة التي تستلزم الكثير من الصبر والجهد والتركيز مع الأطفال، الى أن اختفت هذه الصعوبات تدريجيا بعد اكتسابها نوع من المرونة التي جعلها تتكيف مع بيئة العمل.

وتبين للحالة (أ)عدة عوامل ساعدتها للاندماج من بينها السن، تخصصها الجامعي، شخصيتها المرحة والمرنة بالإضافة الى الدعم المعنوي التي كانت تتلقاه من قبل العائلة خاصة الام.

ج -نتائج الحالة الأولى على مقياس الذكاء العاطفي والمرونة النفسية:

-نتائج الحالة على مقياس الذكاء العاطفي:

تحصلت الحالة على الدرجة (136) من مقياس الذكاء العاطفي، وهو ما يدل على أن لدى الحالة (أ) درجة مرتفعة من الذكاء العاطفي، وتحصلت على الدرجة (58) من بعد استخدام الانفعالات، والدرجة (20) من بعد تنظيم الانفعالات، حيث تحصلت في بعد تقدير الانفعالات على الدرجة (23) أما بعد المهارات الانفعالية والاجتماعية تحصلت على بعد (35).

-نتائج الحالة على مقياس المرونة النفسية:

تحصلت الحالة على الدرجة (101) من مقياس المرونة النفسية، وهو ما يدل على أن لدى الحالة(أ)درجة مرتفعة من المرونة النفسية، وتحصلت على الدرجة (22) في بعد تطور النمو، و (52) في بعد الفعالية الذاتية ودرجة (27) في بعد التفاؤل.

د. ملخص المقابلة:

من خلال تحليل محتوى المقابلة، والنتائج المتحصل عليها في المقياسين تبين أن الحالة (أ)تتمتع بمستوى مرتفع من المرونة النفسية والذكاء العاطفي ويرجع ارتفاع مرونتها الى قدرتها على مواجهة الصعاب وقد اتضح هذا في اجابتها خلال المقابلة العيادية "دائما نتأقلم مع الوضع نوالف الأطفال و يوالفوني ", ومن خلال اجابتها على البند (9) ب:نادرا,كما أن اغلب اجابتها على المقياس كانت ب "دائما", "كثيرا ونجد ما يقابله في المقابلة فقد كانت معظم اجابتها توحي على المستوى الذي تتمتع به من المرونة "دائما نلقى روحي صابرة ومتحكمة في الوضع باش منخليش الأمر يأثر على صحتي" ,وظهر من خلال المقابلة أن الحالة لا تجد صعوبة في السيطرة على انفعالاتها بالعكس الأمر الذي ساعدها في العمل ويتضح هذامن خلال اجابتها في المقابلة حيث تبين هذا في كلا المقياسين حيث أوضح مقياس المرونة النفسية في البند(11)على أنه "دائما" ما تتحكم بما يحدث ,وفي مقياس الذكاء العاطفي اجابت على البند (23) لا أوافق أي أنها لا تجد صعوبة في السيطرة على انفعالاتها .

1.2عرض دليل الحالة الثانية:

أ) دليل المقابلة لحالة:

-البيانات الشخصية:

الاسم: ب

السن: 27

المستوى التعليمي: جامعي

سنوات الخدمة: عامين

نوع التكوين: جامعي

عرض الحالة الثانية:

الحالة الثانية امرأة عزباء تبلغ من العمر 27 سنة تعمل في رياض الأطفال دام سنوات عملها سنتين، متحصلة على شهادة ليسانس في علم النفس العيادي قامت بتربص في رياض الأطفال، ومن خلال المقابلة العيادية اتضح أن للحالة القدرة الكافية للعمل في رياض الأطفال راجع ذلك لتكوينها الجامعي بالإضافة الى تكويناتها، وشخصيتها حيث قالت انها قادرة على تحمل الصعوبات التي تواجهها في العمل ومهيأ دائما لتخطي العقبات.

واتضح من خلال المقابلة أيضا أن الحالة دائما تفصل بين مشاكلها الشخصية وبيئة العمل أي أن المشاكل الشخصية لا تأثر عليها لقولها في المقابلة " لا منخليش مشاكلي تع الدار تأثر عليا في الخدمة" و لايجادها في السيطرة على انفعالاتها.

ب. نتائج الحالة الأولى على مقياس الذكاء العاطفي والمرونة النفسية:

-نتائج الحالة الثانية على مقياس الذكاء العاطفي:

تحصلت الحالة (ب)على درجة (114) من مقياس الذكاء العاطفي، وهو ما يدل على أن لدى الحالة (ب) درجة مرتفعة من الذكاء العاطفي، وتحصلت على الدرجة (54) في بعد استخدام الانفعالات، والدرجة (16) في بعد تنظيم الانفعالات، أما في بعد تقدير الانفعالات (19)، والدرجة (25) في بعد المهارات الانفعالية الاجتماعية.

-نتائج الحالة الثانية على مقياس المرونة النفسية:

تحصلت الحالة (ب) على درجة (86) من مقياس المرونة النفسية، وهو ما يدل على أن لدى الحالة(ب)درجة مرتفعة من المرونة النفسية، وتحصلت على الدرجة (22) في بعد تطور النمو، والدرجة (42) في بعد الفعالية الذ اتية، وتحصلت على الدرجة (22) في بعد التفاؤل.

ج-ملخص المقابلة:

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن الحالة تتمتع بمرونة نفسية وذكاء عاطفي مرتفع، ويتضح من خلال المقابلة أن للحالة قدرة وعزيمة كبيرة للتغلب على العقبات وقد كان واضحا هذا في اجابتها على البند (22) ب: دائما، كما أكدت لنا الحالة أن لها القدرة في التحكم على انفعالاتها مع الأطفال، وأنها انسانة تفصل مشاكلها الشخصية عن عملها ويتضح هذا من خلال اجابتها على البند (2) ب: كثيرا.

وقد تبين من خلال المقابلة أن الحالة (ب)لديها حب كبير لمهنتها وهذا راجع لنظرتها الإيجابية للأمور حيث ترى كل أمر صعب على انه تحدي، وأنه لديها دائما استعدادات لتطوير مهارات جديدة ويتضح هذا من خلال اجابتها على البند (21)ب: دائما.

وكان هذا واضحا أيضا من خلال اجابتها على البند (17) ب: دائما.

1.3. عرض الحالة الثالثة:

أ) دليل المقابلة العيادية:

- البيانات الشخصية للمربية:

الاسم: س

السن: 28

المهنة: مربية

المستوى التعليمي: جامعي

الحالة الاجتماعية: عزباء

سنوات الخدمة: 3 سنوات

عرض الحالة الثالثة:

الحالة الثالثة امرأة تبلغ من العمر 28 سنة عزباء تعمل في رياض الأطفال يبلغ سنوات عملها 3 سنوات، متحصلة على شهادة ليسانس في علوم التربية بالإضافة الى انها قامت بتربص لمدة شهر في رياض الأطفال ، دكرت المربية مهامها المختلفة مع الطفل التي تتمثل في تنمية ثقته بنفسه، حيث يتعمل الطفل التفاعل مع زملاءه و يبني علاقات صداقة مع الأطفال و يتعلم مهارات جديدة وتحضيره للدراسة في الطور الابتدائي ، تكلمت عن المواقف الوظيفية التي واجهت فيها مشاكل خطيرة و طرق تعاملها مع بيئة العمل الضاغطة و الأساليب التي تستخدمها لتخطيها ، ودائما ماتفصل بين مشاكلها الشخصية و بيئة عملها و يتضح هدا لقولها في المقابلة " لا أنا انسانة نفصل بين مشاكلي الشخصية و عملي وخاصة لان عملي مع الأطفال " .

ب) عرض نتائج الحالة الثالثة على المقياسين:

-نتائج الحالة الثالثة على المقياس الذكاء العاطفي:

تحصلت الحالة (3) على درجة (131) في المقياس العاطفي وهو يدل على أن لدى الحالة (3) درجة مرتفعة من الذكاء العاطفي، حيث تحصلت على درجة (60) في بعد استخدام الانفعالات والدرجة (20) في بعد تنظيم الانفعالات، وتحصلت على الدرجة (20) في بعد تقدير الانفعالات وتحصلت على درجة (31) في بعد المهرات الانفعالية الاجتماعية.

-نتائج الحالة الثالثة على مقياس المرونة النفسية:

تحصلت الحالة (3) على درجة (84) من مقياس المرونة النفسية، وهو ما يدل على أن لدى الحالة (3) درجة مرتفعة من المرونة النفسية، وتحصلت على درجة (20) في بعد تطور النمو، والدرجة (44) في بعد الفعالية الذاتية، وتحصلت على درجة (20) في بعد التفاؤل

ج) ملخص المقابلة:

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن الحالة تتمتع بذكاء العاطفي مرتفع حيث أنها تفصل بين مشاكلها الشخصية وبيئة عملها خاصة أن عملها مع الأطفال كما تبين أن الحالة لها فهم مشاعر الأطفال والاستجابة لها بشكل مثالي حيث تكلمت عن طرقها في التعامل مع الطفل العنيد ، كما أوضحت أنها تختار الوقت المناسبة لتكلم عن مشاكلها و نستدل على هذا من البند (1) من مقياس الذكاء العاطفي كما أبدت أنها لا تظهر أي اهتمام بالانطباع الذي تتركه لدى الاخرين لأنها تحب العمل مع الأطفال وتقوم بعملها على أكمل وجه وهذا ما أوضحته اجابتها على البند رقم (17)

الا أنها تجد صعوبة للتحكم في انفعالاتها التي نادرا ما تحدث وكان هذا واضحا خلال اجابتها أوافق على البند رقم (23)

وقد تبين أن الحالة تتمتع بمرونة نفسية مرتفعة حيث أنها تتعامل مع المشكلات بشكل إيجابي وتعمل على إيجاد حلول مبتكرة وفعالة وأن الصعوبات عبارة عن محفز لها ويظهر هذا من

خلال اجابتها على البند (4) كثيرا والبند (5) دائما من مقياس المرونة النفسية كما أكدت أن لها القدرة على التكيف مع المتغيرات الغير متوقعة ويظهر هذا من خلال البند (23) من مقياس المرونة النفسية.

1.4. عرض الحالة الرابعة:

أ) دليل المقابلة مع الحالة الرابعة:

- **البيانات الشخصية للمربية:**

- **الاسم:** س

- **السن:** 22

- **المهنة:** مربية في رياض الأطفال

- **المستوى التعليمي:** جامعي

- **الحالة الاجتماعية:** عزباء

- **سنوات الخدمة:** سنة واحدة

عرض الحالة الرابعة:

امرأة تبلغ من العمر 28سنة عزباء تعمل كمربية في رياض الأطفال متحصلة على شهادة ليسانس في تخصص ارطوفونيا اكتفت بالتكوين الجامعي، سنوات الخدمة سنة واحدة، تحدثت المربية عن عملها في رياض الأطفال حيث يتمحور في اكتساب الطفل المفاهيم الأساسية مثل تعلم الطفل الأرقام والحروف والألوان وبعض السلوكيات مثل الجلوس في مكانه، الحفاظ على أدواته وتحسين قدرته على الاستماع والتحدث وتطبيق تعليمات المربية وتجهيز الطفل للمرحلة التالية وهي التمدرس.

تحدثت عن بعض مواقفها الوظيفية وخصت بالذكر المواقف التي واجهت فيها مشاكل خطيرة، تحدثت عن بيئة العمل الضاغطة حيث قالت " صراحة مقدرتش نوالف هدا العمل يتطلب مني تركيز كبير وطاقة.

وهي أيضا تجد صعوبة في السيطرة على انفعالاتها .

ب) عرض نتائج الحالة على المقياسين:

-نتائج الحالة الرابعة على مقياس الذكاء العاطفي:

تحصلت الحالة (4) على درجة (129) في مقياس الذكاء العاطفي وهور ما يدل أن لدى الحالة (4) درجة مرتفعة من الذكاء العاطفي، حيث تحصلت على درجة (61) في بعد استخدام الانفعالات، والدرجة (20) في بعد تنظيم الانفعالات، وتحصلت على درجة (20) في بعد تقدير الانفعالات، وتحصلت على درجة (28) في بعد المهرات الانفعالية الاجتماعية.

-نتائج الحالة الرابعة على مقياس المرونة النفسية:

تحصلت الحالة الرابعة (4) على درجة (97) من مقياس المرونة النفسية، وهو ما يدل على أن لدى الحالة (4) درجة مرتفعة من المرونة النفسية، وتحصلت على الدرجة (17) في بعد تطور النمو، والدرجة (52) في بعد الفعالية الذاتية، وتحصلت على الدرجة (28) في بعد التفاؤل.

ج) ملخص المقابلة:

من خلال المقابلة مع الحالة و من خلال النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن الحالة تتمتع بذكاء عاطفي مرتفع الى أنها غير قادرة على الفصل بين مشاكلها الشخصية و بيئة العمل لكن حبها لعملها و الأطفال خاصة يدفعه الى بذل مجهود أكثر للتوفيق بينهم و يرجع الفضل للدعم الوالدي وهي أيضا تأمن بقدراتها في مواجهة العقبات و على النجاح في عملها حيث أن اجابتها كانت "أوافق" على البند رقم (3) من مقياس الذكاء العاطفي و تبين ان الحالة

(س) تتمتع بمرونة نفسية مرتفعة فهي تسعى دائما لحل المشاكل و الصعوبات التي تواجهها رغم افتقارها للخبرة الكافية و يظهر هذا من خلال اجابتها ب"دائما" على البند رقم (1) من مقياس المرونة النفسية وهي قادرة على بناء علاقات إيجابية مع الزملاء الذين دائما يقدمون لها النصيحة و المساعدة و تمتلك مهارات اجتماعية تساعدها على التواصل الفعال وبناء الصدقات ويظهر هذا في اجابتها ب "لا أوافق" على البند (37) من مقياس الذكاء العاطفي كما أنها تجد صعوبة في ضبط انفعالاتها الى انها تدرك و تفهم مشاعرها و تدرك أيضا تأثيرها على سلوكها و تفاعلها مع الأطفال و هي تسعى دائما الى أداء مهامها بشكل جيد و يظهر خلال اجابتها "أوافق" على البند (26) من مقياس الذكاء االعاطفي.

2) نتائج كل من مقياس الذكاء العاطفي والمرونة النفسية:

الحالات	الدرجات المتحصل على المقياس			
	الذكاء العاطفي	المستوى	المرونة النفسية	المستوى
الحالة الأولى	136	مرتفع	101	مرتفع
الحالة الثانية	114	مرتفع	86	مرتفع
الحالة الثالثة	131	مرتفع	84	مرتفع
الحالة الرابعة	129	مرتفع	97	مرتفع

الجدول رقم (6): يمثل نتائج كل من الذكاء العاطفي والمرونة النفسية

نستخلص من خلال النتائج السابقة في كل من المقابلة العيادية ومقياس الذكاء العاطفي والمرونة النفسية

كل الحالات تميل الى درجة مرتفعة في كلا المقياسين (الذكاء العاطفي والمرونة النفسية)، حيث تفاوتت الحالات فيما بينها بدرجات بسيطة فقط، يرجع هذا الارتفاع في كل الحالات الى عامل السن والتكوين الجامعي والتكوين الخاص الذي ساعد كل المربيات في العمل وفي عدم إيجاد صعوبات كبيرة للتعامل مع الأطفال العاديين أو أطفال ذوي الحالات الخاصة

3) عرض نتائج الدراسة الأساسية:

اختبار اعتدالية التوزيع:

تم التحقق من طبيعة توزيع البيانات لتحديد الاساليب الاحصائية الانسب للتعامل مع البيانات (بارامترية- لابارامترية) بتطبيق اختباري، **Kolmogorov-Smirnov** و **Shapiro-Wilk** وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (7): يوضح مدى اعتدالية توزيع البيانات

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov	الدلالة	Shapiro-Wilk	الدلالة
المرونة النفسية	0.147	0.090	0.89	0.00
الذكاء العاطفي	0.084	0.200	0.98	0.62

يتضح من خلال الجدول رقم (7): ان بيانات متغيرات البحث المرونة النفسية والذكاء العاطفي جاءت غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 ما يعني توزيع البيانات توزيعا اعتداليا وهو ما يسمح بتطبيق الاساليب الاحصائية البارامترية في التحقق من الفرضيات.

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الاولى على وجود علاقة ارتباطية بين المرونة النفسية والذكاء العاطفي لدى مربيات الروضة غير المتزوجات وللتحقق من صدق الفرضية تم حساب معامل الارتباط برسون من اجل معرفة مستوى دلالة الارتباط بين المتغيرين والنتائج كما يلي:

جدول رقم (8): يوضح نتائج الارتباط بين المرونة النفسية والذكاء العاطفي باستخدام معامل الارتباط بيرسون لدى افراد العينة

المتغيرات	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية
المرونة النفسية	50	87.90	9.68	0.005	0.97	غير دال عند 0.05
الذكاء العاطفي	50	127.14	8.73			

يتضح من خلال الجدول رقم (8): ان المتوسط الحسابي للمرونة النفسية بلغ 87.90 بانحراف معياري 9.68 اما المتوسط الحسابي للذكاء العاطفي يساوي 127.14 بانحراف معياري يساوي 8.73 ومعامل ارتباط قدر 0.005 ومستوى دلالة 0.97 وهو اكبر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05 اي انه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المرونة النفسية والذكاء العاطفي لدى مربيات الروضة غير المتزوجات ومنه عدم تحقق الفرضية.

2.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على انه يتميز مربيات الروضة غير المتزوجات بمستوى مرتفع من المرونة النفسية وللتحقق من صدق الفرضية تم حساب الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري باستخدام اختبار ت لعينة واحدة حيث جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (9): يوضح الفروق في المرونة النفسية لدى افراد عينة البحث

المتغير	عدد الأفراد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المرونة النفسية	50	69	87.90	9.68	13.79	49	0.000

يتضح من خلال الجدول رقم (9): ان المتوسط النظري للمرونة النفسية بلغ 69 اما المتوسط الحسابي يساوي 87.90 بانحراف معياري يساوي 9.68 وقيمة اختبار ت قدرت 13.79 ومستوى دلالة 0.000 وهو أصغر من مستوى الدالة المعنوية 0.05 اي انه توجد فروق ذات

دلالة إحصائية في المرونة النفسية بين المتوسط الحسابي المتوسط النظري للمقياس أي ان مربيات الروضة لديهم مستوى مرتفع من المرونة النفسية ومنه تحقق الفرضية.

3.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على انه يتميز مربيات الروضة غير المتزوجات بمستوى مرتفع من الذكاء العاطفي وللتحقق من صدق الفرضية تم حساب الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري باستخدام اختبار ت لعينة واحدة حيث جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (10): يوضح الفروق في الذكاء العاطفي لدى افراد عينة البحث

المتغير	عدد الأفراد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكاء العاطفي	50	111	127.14	8.73	13.06	49	0.000

يتضح من خلال الجدول رقم (10): ان المتوسط النظري للذكاء العاطفي بلغ 111 اما المتوسط الحسابي يساوي 127.14 بانحراف معياري يساوي 8.73 وقيمة اختبار ت قدرت 13.06 ومستوى دلالة 0.000 وهو أصغر من مستوى الدالة المعنوية 0.05 اي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي بين المتوسط الحسابي المتوسط النظري للمقياس أي ان مربيات الروضة غير المتزوجات لديهم مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي ومنه تحقق الفرضية.

4.مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج:

-مناقشة الفرضية الاولى:

تنص الفرضية الاولى على وجود علاقة ارتباطية بين المرونة النفسية والذكاء العاطفي لدى مربيات الروضة غير المتزوجات ومن خلال دراسة وتحليل النتائج عن طريق الاساليب الاحصائية تم التحقق منها والتوصل الى انه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين

المرونة النفسية والذكاء العاطفي لدى مربيات الروضة غير المتزوجات ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية.

يمكن تفسير هذه النتيجة في البحث الحالي من خلال نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة **الغزال (2008)** التي أظهرت أن المرونة النفسية ترتبط بالتشاؤم الدفاعي وليس بالضرورة بالذكاء العاطفي، مما يدعم فكرة أن العوامل المؤثرة في المرونة قد تكون مختلفة، ودراسة **زقعار (2020)** التي ركزت على الذكاء العاطفي والتوافق المهني دون الربط بالمرونة النفسية، مما يشير إلى أن الذكاء العاطفي قد يكون أكثر ارتباطا بالسياق المهني المحدد بدلا من السمات النفسية العامة.

قد يعود ذلك إلى أن الذكاء العاطفي لا ترتبط بالضرورة بالقدرة على التكيف مع الضغوط (المرونة النفسية) في هذه العينة، إذ قد تعتمد المرونة النفسية على عوامل أخرى مثل الدعم الاجتماعي أو السمات الشخصية المستقلة عن الذكاء العاطفي، كما انه يمكن ان المربيات يعتمدن على مصادر أخرى للمرونة غير الذكاء العاطفي كالدعم الاجتماعي أو القيم المهنية التي قد تتوفر من بيئة العمل في الروضات ما يقلل من الحاجة للاعتماد على الذكاء العاطفي.

-مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على انه يتميز مربيات الروضة غير المتزوجات بمستوى مرتفع من المرونة النفسية ومن خلال دراسة وتحليل النتائج عن طريق الاساليب الاحصائية تم التحقق منها والتوصل الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية بين المتوسط الحسابي المتوسط النظري للمقياس أي ان مربيات الروضة غير المتزوجات لديهم مستوى مرتفع من المرونة النفسية ومنه تحقق الفرضية ومنه نرفض الفرضية الصفرية.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج **دراسة النجار (2021)** التي أظهرت أن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة يتمتعن بمرونة نفسية مرتفعة، مما يشير إلى أن المواقف الصعبة قد تعزز هذه السمة،

ودراسة **الحديبي وسليمان (2020)** التي وجدت أن الأمهات (خاصة في السياقات الصعبة) يظهرن مرونة عالية، مما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية حول مربيات الروضة.

يمكن تفسير هذه النتيجة في البحث الحالي بان طبيعة مهنة تربية الروضة تتطلب تكيفًا مستمرًا مع ضغوط الأطفال وأولياء الأمور، مما قد يعزز تطوير مرونة نفسية عالية، مثل وجود دوافع مهنية قوية (حب العمل مع الأطفال) تعزز القدرة على مواجهة التحديات التي قد تساعد على تطوير استراتيجيات تكيف خاصة بالمهنة (كالفكاهة، إعادة التقييم الإيجابي)، فالعمل مع الأطفال يتطلب قدرة عالية على التكيف مع المواقف غير المتوقعة، من خلال السنوات الطويلة في المهنة تؤدي إلى تطوير آليات نفسية فعالة، و التعرض المتكرر لمواقف ضاغطة يعزز القدرة على التكيف.

-مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على انه يتميز مربيات الروضة غير المتزوجات بمستوى مرتفع من الذكاء العاطفي ومن خلال دراسة وتحليل النتائج عن طريق الاساليب الاحصائية تم التحقق منها والتوصل الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي بين المتوسط الحسابي المتوسط النظري للمقياس أي ان مربيات الروضة غير المتزوجات لديهم مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي ومنه تحقق الفرضية ومنه نرفض الفرضية الصفرية.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة دراسة عقلة العثوم (2014) التي وجدت أن المعلمات يمتلكن ذكاء عاطفيا متوسطا إلى مرتفع، خاصة في مجالات التواصل العاطفي، واتفقت مع دراسة زقعار (2020) التي أشارت إلى أن الذكاء العاطفي يرتبط بالتوافق المهني لدى المعلمين، مما يدعم فكرة أن المربيات قد يطورن هذه المهارات كجزء من متطلبات المهنة.

يمكن تفسير هذه النتيجة في البحث الحالي بان مهنة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة تتطلب مهارات عاطفية متقدمة مثل التعاطف وإدارة المشاعر، في مواقف مثل الحاجة المستمرة لقراءة مشاعر الأطفال وفهم احتياجاتهم العاطفية، وضرورة إدارة المشاعر الصعبة (كالصبر على البكاء المتكرر)، كما ان الخبرة العملية الطويلة تنمي هذه المهارات بشكل تلقائي، مما يفسر ارتفاع الذكاء العاطفي.

-الاستنتاج العام:

تمحور الهدف الأساسي الى تحديد مستوى كل من الذكاء العاطفي والمرونة النفسية لدى المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال.

حيث لم تتحقق الفرضية العامة من خلال تحليلنا ومناقشتنا لفرضيات الدراسة توصلنا الى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والمرونة النفسية لدى المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال.

أما بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى فقد تحققت أي أن المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال لديهن مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي حيث أن الذكاء العاطفي المرتفع لدى المربية يساعدها على فهم مشاعر الأطفال و الاستجابة لها بشكل مناسب ، مما يجعلها تتمتع بهدوء واتزان تحت الضغط أو في المواقف الصعبة مثل: (نوبات الغضب أو الفوضى) ، ويساعدها على ادراك نقاط قوتها وضعفها كمربية ويدفعها الى التعلم والتطور المستمر بناءا على التجارب المعاشة في الروضة ، و من جهة أخرى يجعلها أكثر فعالية في التواصل مع الأطفال و أولياء الأمور و الزملاء .

أما بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية فقد توصلنا الى أن مستوى المرونة النفسية يميل الى الارتفاع لدى المربيات غير متزوجات في رياض الأطفال كون المرونة سمة تساعد المربية على التكيف مع التغيرات الغير متوقعة في الروتين اليومي أو الخطط الدراسية، وتجعلها أيضا مرنة في تعديل أساليب التدريس لتتناسب مع الاحتياجات الفردية للأطفال، وتكسبها نهجا بناءا في التعامل مع المشاكل والخلافات بين الأطفال وإيجاد حلول فعالة وبالتالي تشجيع الأطفال على حل مشاكلهم بأنفسهم.

كما تجعل المربية أكثر مرونة لتجاوز التجارب الصعبة.

الخاتمة

الخاتمة

في الأخير، ومن خلال ما تم عرضه والتوصل اليه من نتائج حول الدراسة التي تعني بتحديد مستوى الذكاء العاطفي لدى مربيات غير متزوجات في رياض الأطفال ومستوى المرونة النفسية لديهم، وجدنا أن كل من الذكاء العاطفي والمرونة النفسية يتميزان بالارتفاع لدى المربيات

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

– الاستفادة من الذكاء العاطفي للمربية وذلك بفهم وتلبية الاحتياجات العاطفية لأطفال، فالمربية التي تتمتع بالذكاء العاطفي فإنها قادرة على قراءة المشاعر غير اللفظية للأطفال وفهم احتياجاتهم العاطفية وهذا يمكنها من استغلال ذلك لتقديم الدعم الفردي لكل طفل، مثل تهدئة طفل يبكي، التحكم في نوبة غضب طفل....

– تعزيز مهارات التعاطف لدى الأطفال حيث يمكن للمربية تصميم أنشطة تشجع الأطفال على فهم مشاعر الاخرين، مثل قصص الأدوار التي تتناول مواقف عاطفية مختلفة، أو مناقشة كيفية شعور الشخصيات في القصص.

– تبادل الخبرات وذلك بخلق فرص للمربيات لتبادل الأفكار حول كيفية تطبيق الذكاء العاطفي والمرونة النفسية في مواقف يومية.

– تقديم التقدير والثناء من قبل الإدارة للمربيات اللواتي يظهرن هذه الصفات الإيجابية، مما يعزز لديهن الرغبة في الاستمرار والتطور.

–تعزيز سمة الذكاء العاطفي والمرونة النفسية لدى المربيات والاستفادة منها بشكل فعال، يمكن من ضمان بيئة تعليمية تزدهر فيها شخصيات الأطفال وتنمو قداتهم العاطفية والاجتماعية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1. بندر ال جلالة، (2020)، المرونة النفسية (أفكار للتعامل مع التوتر والضغوط وتحقيق النجاح والعيش بسعادة)، ط 2
2. التربوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، عمان.
3. دوتي جوين، (2007)، تنمية الذكاء العاطفي من الروضة الى الصف الثامن استراتيجيات ممكنة ونشطة معمقة للتطبيق وترجمة مها قرعان، مؤسسة عبد المحسن القطان، رام الله فلسطين.
4. سلامة عبد العظيم حسين، طه عبد العظيم حسين، (2006)، الذكاء الوجداني للقيادة
5. السيد إبراهيم السمادوني، (2007)، الدكاء الوجداني، دار الفكر.
6. شبل بدران، (2003)، تطور رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية (تحليل مقارن)، الدار المصرية اللبنانية، مصر.

a. طارق عبد الرؤوف عامر، (2007)، معلمة رياض الأطفال، القاهرة، ط1

7. طارق عبد الرؤوف محمد عامر، إيهاب عيسى المصري، (2018)، الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي، المجموعة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
8. عاطف عدلي فهمي، (2006)، معلمة الروضة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
9. علي محمد الحبيب، وعبير عبد الله الهولي، (2009)، منهج رياض الأطفال حديث الأنشطة وأسس بناؤه، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت.
10. محمد السعيد أبو حلاوة، (2013)، الطريق الى المرونة النفسية، جامعة الإسكندرية، كلية بد منهور.
11. محمد السعيد أبو حلاوة، (2013)، المرونة النفسية ماهيتها ومحدداتها وقيمتها والوقائية، الكتاب الالكتروني شبكة العلوم النفسية، العدد 29
12. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، (2000)، دار المشرق، ط 1، لبنان.

مذكرات:

1. امال سليماني، (2015)، فعالية برنامج تدريبي مبني على مهارات الذكاء العاطفي في تنمية الدافعية للإنجاز لدى أستاذات تعليم المتوسط، رسالة ماجستير في علم نفس اجتماعي، الوادي.
2. أنس إسماعيل العامودي، (2017)، الذكاء العاطفي كمتغير وسيط بين الضغوط الأسرية وجودة الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى، رسالة ماجستير في تخصص الارشاد النفسي، غزة.
3. بن غربال سعيدة، (2015)، الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر، رسالة ماجستير تخصص علم النفس الاجتماعي، بسكرة.
4. راند أيمن محمد شبكه، (2014)، واقع اعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.
5. رانيا محمد حسين أبو القمصان، (2017)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى المطلقات في محافظات غزة، مدكرة ماجستير، جامعة الإسلامية، غزة.
6. ريم عبد الله أحمد مباركي، (2023)، تقييم الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظرهن، مدكرة ماجستير، العدد54، الإصدار 6، إدارة تعليم شروة.
7. زينة عبد الكريم عبد صحبه، (2016)، المرونة النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة كلية الآداب، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، فلسطين.
8. سالم بن سيف العزري، (2016)، المرونة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير في التربية تخصص ارشاد نفسي، كلية العلوم الشرعية، سلطنة عمان.

9. سعاد بنت عيد بن خلفان الهاشمية، (2017)، المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات التواصل والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، تخصص الارشاد والتوجيه، عمان.

10. سنوسي زموري، (2012)، دور الدكاء العاطفي والدعم الاجتماعي العاطفي من طرف الزوج في تحقيق التوافق الزواجي لدى المرأة مستأصلة الثدي نتيجة الإصابة بسرطان –دراسة حالة– بمستشفى الجامعي فرونس فانون، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2.

11.الشبول، لانا باسل محمد، (2017)، المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة اليرموك، أطروحة ماجستير في التربية، منشورة، جامعة اليرموك.

10. عزمي محمد بظاظو، (2010)، أثر الدكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع للأونروا، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، غزة.

11. علي خرف الله، (2014)، نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الدكاء العاطفي، رسالة دكتوراه، (باتنة –الوادي– المسيلة).

12. غزل بنت ال الرحمان ال الشيخ، (2018)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.

13. لمياء قيس سعدون محمود الزهيري، (2012)، المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالي.

14. ليلى مدور، (2020)، فعالية برنامج ارشادي (معرفي –سلوكي) في تنمية بعض متغيرات الشخصية للتخفيف من الاحتراق النفسي لدى عينة من أساتذة التعليم المتوسط –دراسة شبه تجريبية–، رسالة دكتوراه تخصص توجيه وارشاد تربوي، باتنة.

15. محمد عصام أبو ندى، (2015)، الضغط النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى العاملين بمستشفى كمال عدوان بمحافظة شمال غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، بغزة.

16. مرفت عاطف النجار، (2021)، الرأفة بالذات وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى أمهات ذوي الإعاقة العقلية في محافظات غزة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البطانة، السودان.

17. مصطفى رشاد الأسطل، (2010)، الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طالبات كليات التربية بجامعات غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

18. هديل محمد الله العرينان، (2015)، فاعلية استخدام القصة الالكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، مذكرة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، السعودية.

19. ورود عمر غانم، (2022)، دور معلمات رياض الأطفال في محافظات شمال الضفة الغربية في تنمية جوانب الشخصية لدى طفل الروضة من خلال الأنشطة التعليمية، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الوطنية في نابلس، فلسطين.

20. يحي عمر شعبان شقورة، (2012)، المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

مجلات ومقالات:

1. أسماء أسامة محمد كمال، (2021)، فعالية برنامج ارشادي لتحسين المرونة النفسية لدى المراهقات بمؤسسات رعاية الأيتام، مجلة كلية التربية، المجلد 18، العدد111

2. خالد بن عبد الزاق الغامدي، (2021)، المرونة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب مرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة شقراء، السعودية.
3. دلال سلامي، (2016)، مدخل نظري للذكاء العاطفي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، العدد 15، الوادي.
4. عائشة عبيد الله قويضي العازمي، (2022)، المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 46، الجزء 3.
5. غسان الزحيلي، (2011)، دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقا لبعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، 27، (3).
6. فضيلة عرفات محمد، (2022)، القمح الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، المجلد 13، العدد3.
7. كنان إسماعيل الشيخ، (2017)، المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد39، العدد 2
8. مليكة مدور، (2012)، واقع تكوين مربيات الطفولة الأولى في الجزائر، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 1، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

1.American psychological Association (20002). The road to reslience(APA) .was hington.DISCOVERRY Helth chanel.

الملاحق

الملحق رقم 01: دليل المقابلة العيادية

-البيانات الأولية للمربية:

الاسم

اللقب

السن

المهنة

المستوى التعليمي

الحالة الاجتماعية

سنوات الخدمة

-المقابلة العيادية للمربية:

1.أخبريني عن نفسك (عرفيني بروحك)؟

2.ماهي خبرتك المهنية؟ وكم دامت سنوات الخدمة؟

3.ماهي مؤهلاتك الدراسية أي (الشهادة المتحصلة عليها)؟

4.ماهو نوع التكوين الدي قمت به؟

5.في ماذا تتمحور أهداف هده المرحلة (مرحلة رياض الأطفال)؟

6. هل لديك وقف وظيفي واجهت فيه مشكلة خطيرة وكيف قمت بحلها؟

7.كيف تتعاملي مع بيئة العمل الضاغطة؟

8.هل انت مرتاحة في العمل مع الأطفال الذين يصعب التعامل معهم؟

9.هل تشعر بالعجز أمام صعوبات هذه المهنة؟

10.هل تؤثر مشاكلك الشخصية على عملك ومتى تتكلمين عنها؟

11.عند الانفعال هل تجدين صعوبة في السيطرة عليه؟

12.مامدى اهتمامك بلانطباع الذي تتركينه لدى الاخرين؟

الملحق رقم 2: مقياس الذكاء العاطفي

في إطار إعداد بحث أكاديمية حول علاقة الذكاء العاطفي والمرونة النفسية لدى المربيات غير المتزوجات يرجى منكم قراءة كل عبارات ووضع علامة (X) أمام الإجابة التي تبدو ملائمة لك أنت وحدك، لا تتركي أي عبارة دون إجابة واعلمي أي إجابة ستكون سرية ولن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

معلومات ضرورية:

-**السن:** 29

-**التخصص:** ارشاد وتوجيه

-**سنوات الخدمة:** سنة

-**نوع التكوين:**

-**مراكز التكوين:**

-**تكوين جامعي:** X

م	عبارات المقياس	لا أوافق بشدة	لا اوافق	لا أستطيع ان اقرر	اوافق	أوافق بشدة
1	اعرف متى أتكلم عن مشكلاتي الشخصية للآخرين.				X	
2	عندما اواجه العقبات، أتذكر كيف تغلبت على العقبات المشابهة.				X	
3	أتوقع ان أفشل عموما عندما أحاول عمل شيء جديد.		X			
4	لمزاجي تأثير قليل على كيفية معالجتي للمشكلات.				X	
5	يأتمنني الاخرون على اسرارهم ويثقون بي.				X	
6	أجد صعوبة في فهم تلميحات وإشارات الاخرين غير اللفظية.		X			
7	قادتني بعض الأبحاث الهامة في حياتي الى إعادة تحديد الأشياء المهمة وغير المهمة.				X	
8	لا أستطيع أحيانا تحديد مدى أهمية الشخص الذي احاوره.				X	
9	عندما انفعل فإنني أدرك انفعالاتي.		X			
10	لا أتوقع عموما ان تحدث الأمور بشكل جيد.		X			
11	عند محاولة حل مشكلة في حياتي يصبح من المهم ان اتجنب الانفعالات بقدر الإمكان.				X	

م	عبارات المقياس	لا أوافق بشدة	لا اوافق	لا أستطيع ان اقرر	اوافق	أوافق بشدة
12	عندما أعيش انفعالا إيجابيا، اعرف كيف اجعله يستمر.				X	
13	أرتب الاحداث التي تمتع الاخرين.				X	
14	غالبا ما اخطئ تحديد التصرفات الملائمة في المواقف الاجتماعية.		X			
15	ابحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدا.					X
16	أدرك الرسائل الغير اللفظية التي أرسلها للآخرين.				X	
17	اهتمامي قليل بالانطباع الذي اتركه لدى الاخرين.				X	
18	عندما تكون حالتي المزاجية إيجابية، يسهل قيامي بحل المشكلات.					X
19	اخطئ في قراءة تعبيرات وجوه الناس.		X			
20	لا تساعدني انفعالاتي في الوصول للأفكار الجديدة.					X
21	في أحيان كثيرة، لا اعرف سبب تغير انفعالاتي.				X	
22	وجودي في حالة مزاجية، لا يساعدني على إدراك الأفكار الجديدة.		X			
23	أجد صعوبة في ضبط انفعالاتي.		X			
24	اتعرف بسهولة على انفعالاتي عندما اعيشها.				X	
25	يخبرني الناس انهم يجدون صعوبة في مناقشتي والحديث معي.				X	

م	عبارات المقياس	لا أوافق بشدة	لا اوافق	لا أستطيع ان اقرر	اوافق	أوافق بشدة
26	اتخيل انني سأؤدي مهامي بشكل جيد، حتى ادفع نفسي لأدائها.				X	
27	اهنئ الاخرين عندما يقومون بعمل جيد.				X	
28	أدرك الرسائل الغير لفظية التي يرسلها الاخرون.				X	
29	اشعر بالأحداث الهامة التي تحدث للناس وكأنها تخصني.				X	
30	لا تلعب الانفعالات دورا كبيرا في كيفية تعاملي مع المشاكلات.				X	
31	لا اواجه التحديات حتى لا أفشل.				X	
32	اعرف ما يشعر به الاخرون عند النظر إليهم.			X		
33	اساعد الاخرين على الصمود عند الشدائد.				X	
34	تساعدني الحالات لمزاجية الجيدة على مواجهة العقبات.				X	
35	أجد صعوبة في تحدد مشاعر الشخص من نبرة صوته.				X	
36	أجد صعوبة في فهم مشاعر الناس.				X	
37	أجد صعوبة في تكون صداقة حميمة.				X	

ملحق رقم 3: مقياس المرونة النفسية

البنود	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا	أبدا
1-أبحث عن حل لمواجهة الموقف.	X				
2-لا اترك المشكل يؤثر على باقي نواحي حياتي.		X			
3-قادرا على التأثير في مسار سير الأمور والتغلب على المشكل.			X		
4-أحول المشكل إلى تحدي.	X				
5-أصر على حل المشكل.	X				
6-أؤمن أنني قادر على تحسين الأمور.	X				
7-اشك في تجاوز المشكل.				X	
8-أواصل مشوار حياتي رغم وجود الحواجز.	X				
9-اشعر بالعجز أمام الصعوبات.				X	
10-ألتزم في حل المشكل.	X				
11-اعتقد أنني أتحكم بما يحدث.	X				
12-اعتبر المشكل فرصة للتقدم نحو الأمام.	X				
13-أرى الحاجز بنظرة ايجابية.	X				
14-أتحكم في سير الأمور.	X				
15-اعتقد أنني لدي استعدادات تمكنني من التغلب على المشكل.		X			
16-النظر في الناحية الايجابية للمشكل.		X			
17-النظر إلى النتائج الايجابية الناتجة عن حل المشكل.		X			
18-النظر إلى نفسي كقادر على حل المشكل ولا كعاجز على حله.			X		
19-أعود من جديد باستعدادات أكثر.	X				
20-الخروج من المشكل بقوة أكثر.		X			
21-تطوير استعدادات جديدة.		X			
22-القدرة على مواجهة صعوبات جديدة.		X			
23-تطوير معارف جديدة.		X			

الملحق رقم 04: مخرجات ال spss

Explorer

Remarques

Sortie obtenue		02-JUN-2025 10:59:50
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données8
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	50
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur pour les variables dépendantes sont traitées comme manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques sont basées sur des observations dépourvues de valeurs manquantes pour toutes les variables dépendantes et facteurs utilisés.

Syntaxe		EXAMINE VARIABLES= المرونة_النفسية الذكاء_الانفعالي /PLOT BOXPLOT STEMLEAF NPPLOT /COMPARE GROUPS /STATISTICS DESCRIPTIVES /CINTERVAL 95 /MISSING LISTWISE /NOTOTAL.
Ressources	Temps de processeur	00:00:01.30
	Temps écoulé	00:00:13.42

[Jeu_de_données8]

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
المرونة_النفسية	50	100.0%	0	0.0%	50	100.0%
الذكاء_الانفعالي	50	100.0%	0	0.0%	50	100.0%

Caractéristiques

			Statistiques	Erreur standard
المرونة_النفسية	Moyenne		87.9000	1.37031
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	85.1463	
		Borne supérieure	90.6537	
	Moyenne tronquée à 5 %		88.6889	
	Médiane		88.5000	
	Variance		93.888	
	Ecart type		9.68957	
	Minimum		60.00	
	Maximum		101.00	
	Plage		41.00	
	Plage interquartile		10.50	
	Asymétrie		-1.167-	.337
	Kurtosis		1.513	.662
الذكاء_الانفعالي	Moyenne		127.1400	1.23520
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	124.6578	
		Borne supérieure	129.6222	
	Moyenne tronquée à 5 %		127.2778	
	Médiane		128.5000	
	Variance		76.286	
	Ecart type		8.73419	
	Minimum		107.00	
	Maximum		146.00	
	Plage		39.00	
	Plage interquartile		13.25	

	Asymétrie	-.325-	.337
	Kurtosis	-.233-	.662

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
المرونة_النفسية	.147	50	.009	.898	50	.000
الذكاء_الانفعالي	.084	50	.200	.982	50	.621

المرونة_النفسية

المرونة_النفسية Tracé tige et feuille

Fréquence Stem & Feuille

3.00 Extremes (=<64)

2.00 7 . 04

2.00 7 . 78

5.00 8 . 13344

16.00 8 . 5555566777888999

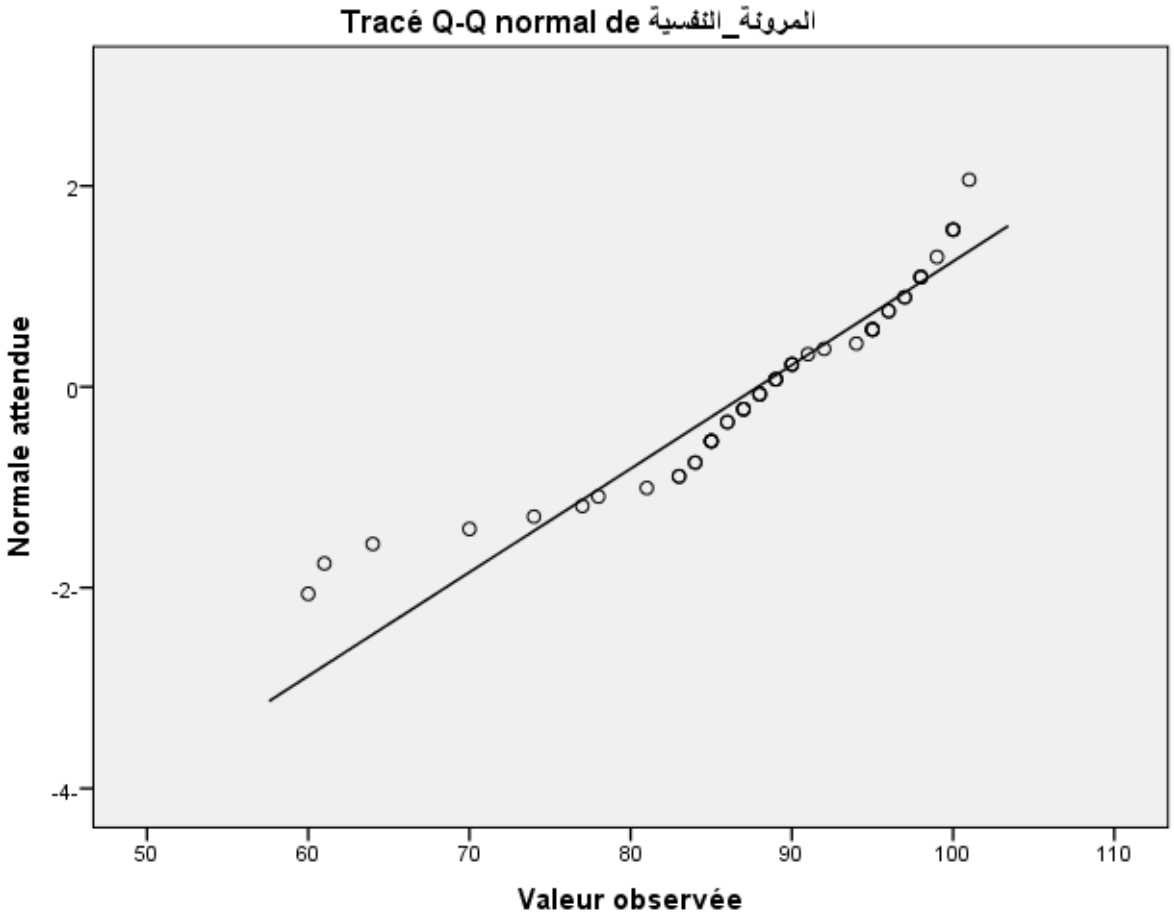
6.00 9 . 000124

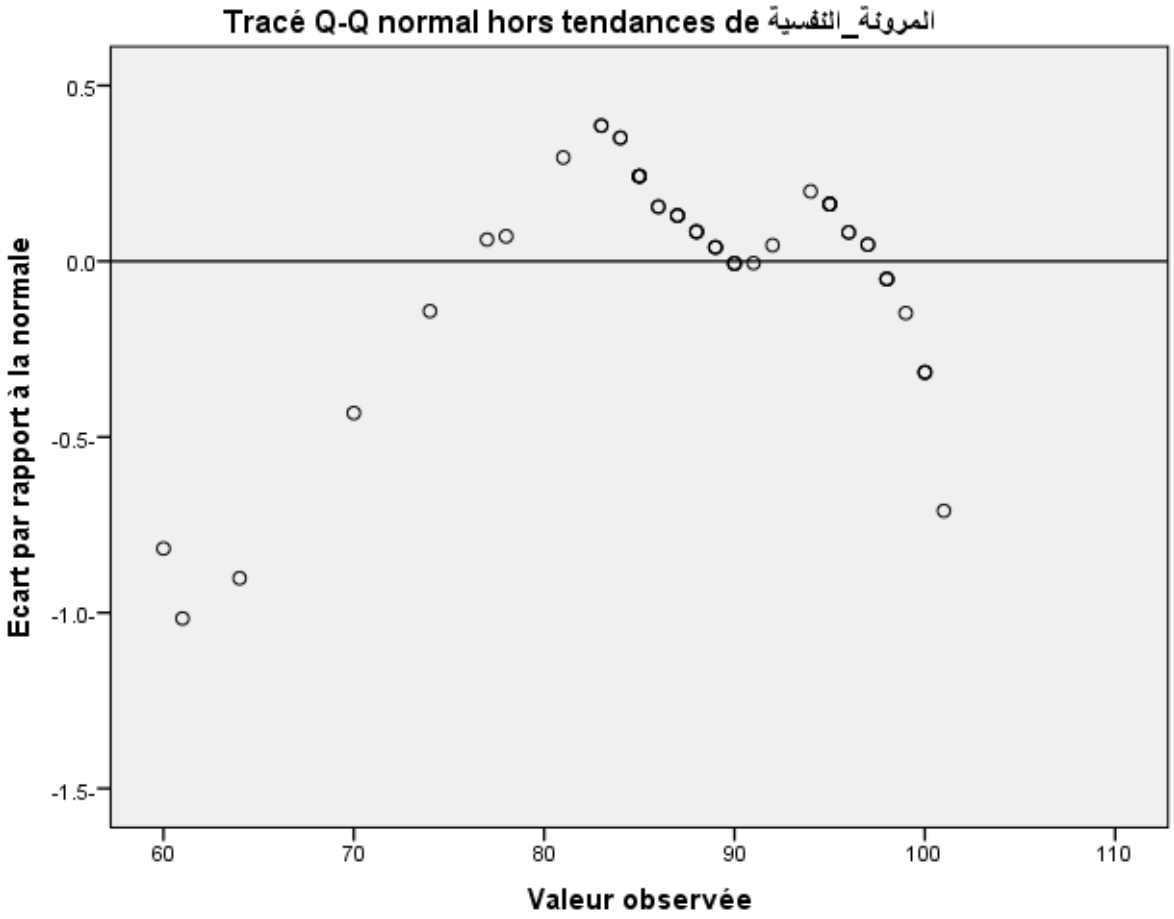
12.00 9 . 555566778889

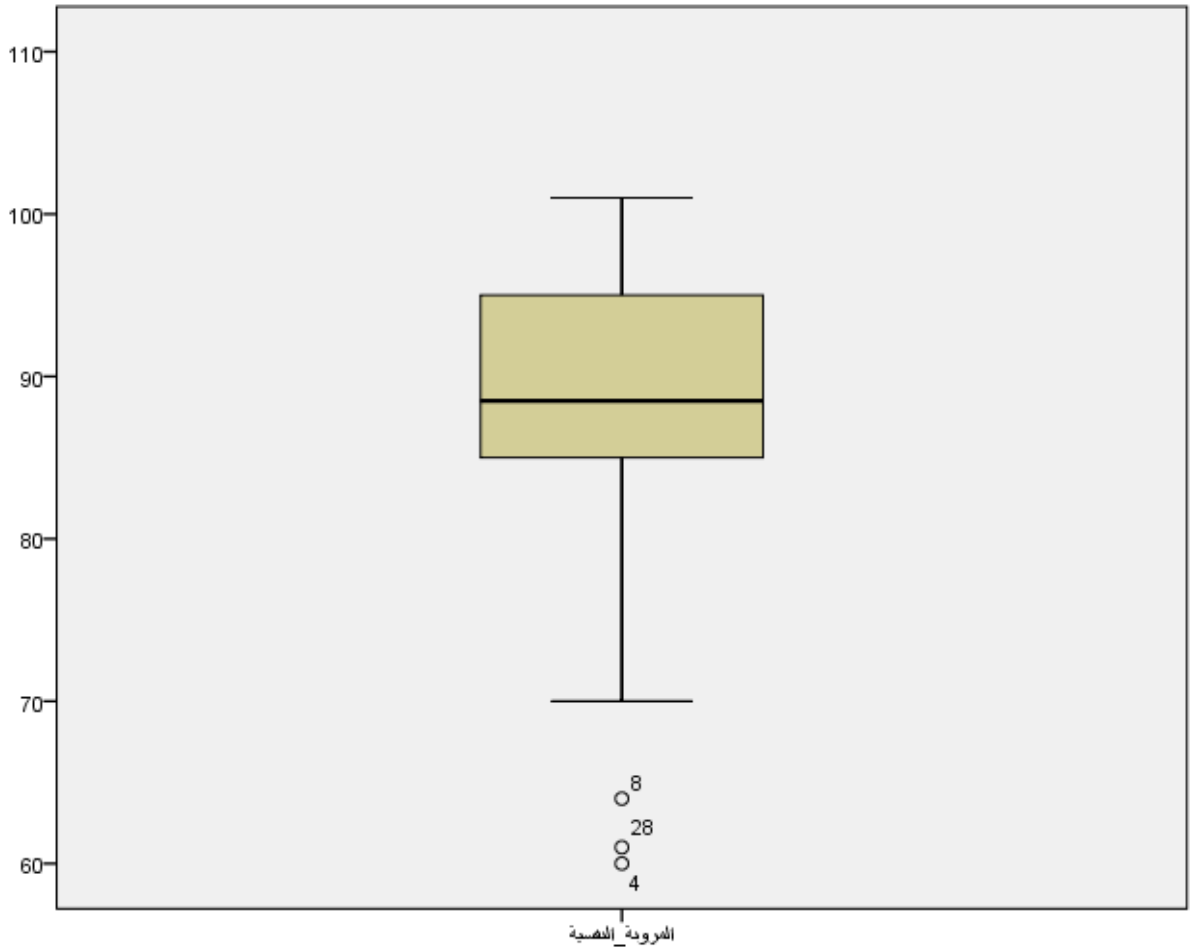
4.00 10 . 0001

Largeur du radical : 10.00

Chaque feuille : 1 observation(s)




Tracé Q-Q normal hors tendances de المرونة_النفسية
Ecart par rapport à la normale
0.5
0.0
-0.5
-1.0
-1.5
60
70
80
90
100
110
Valeur observée



الذكاء_الانفعالي

الذكاء_الانفعالي Tracé tige et feuille

Fréquence Stem & Feuille

1.00 10 . 7

4.00 11 . 0033

6.00 11 . 677899

5.00 12 . 01344

13.00 12 . 5556667789999

12.00 13 . 001122234444

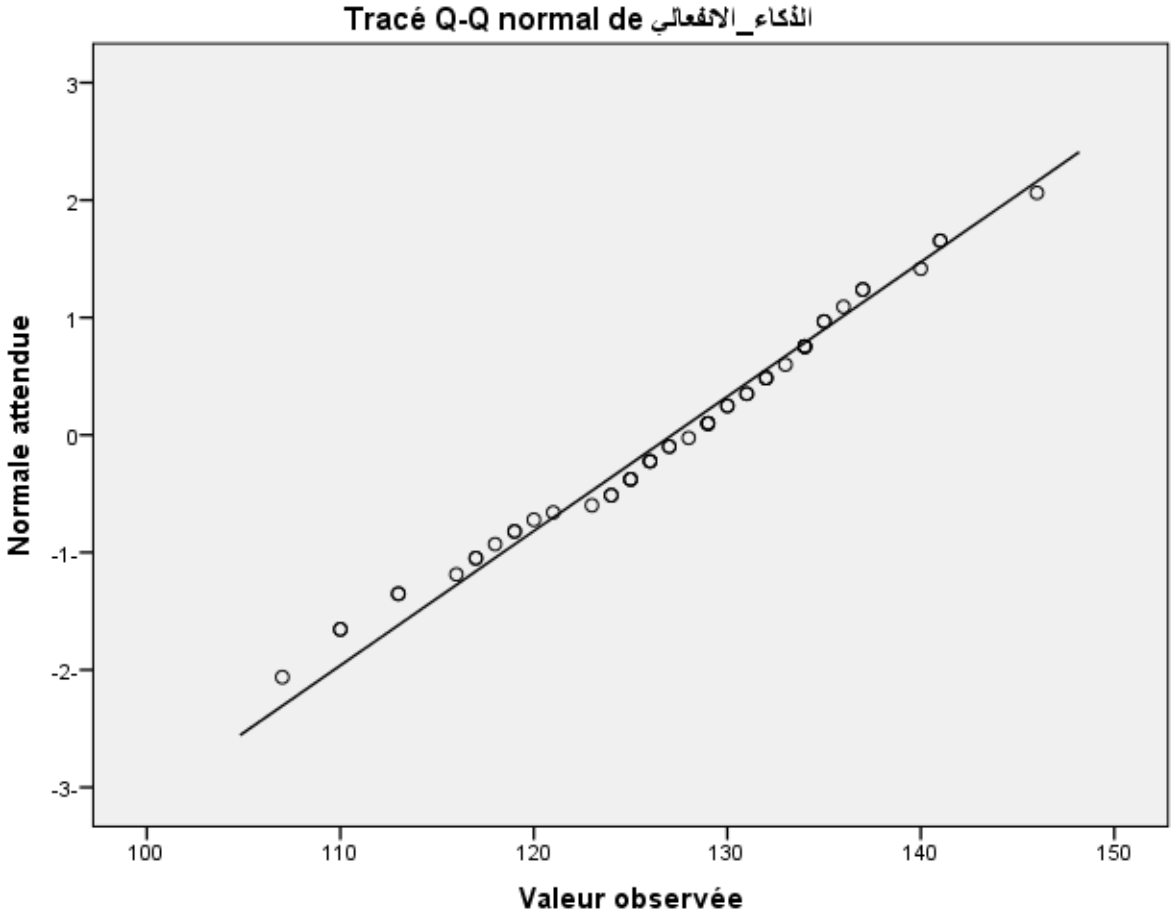
5.00 13 . 55677

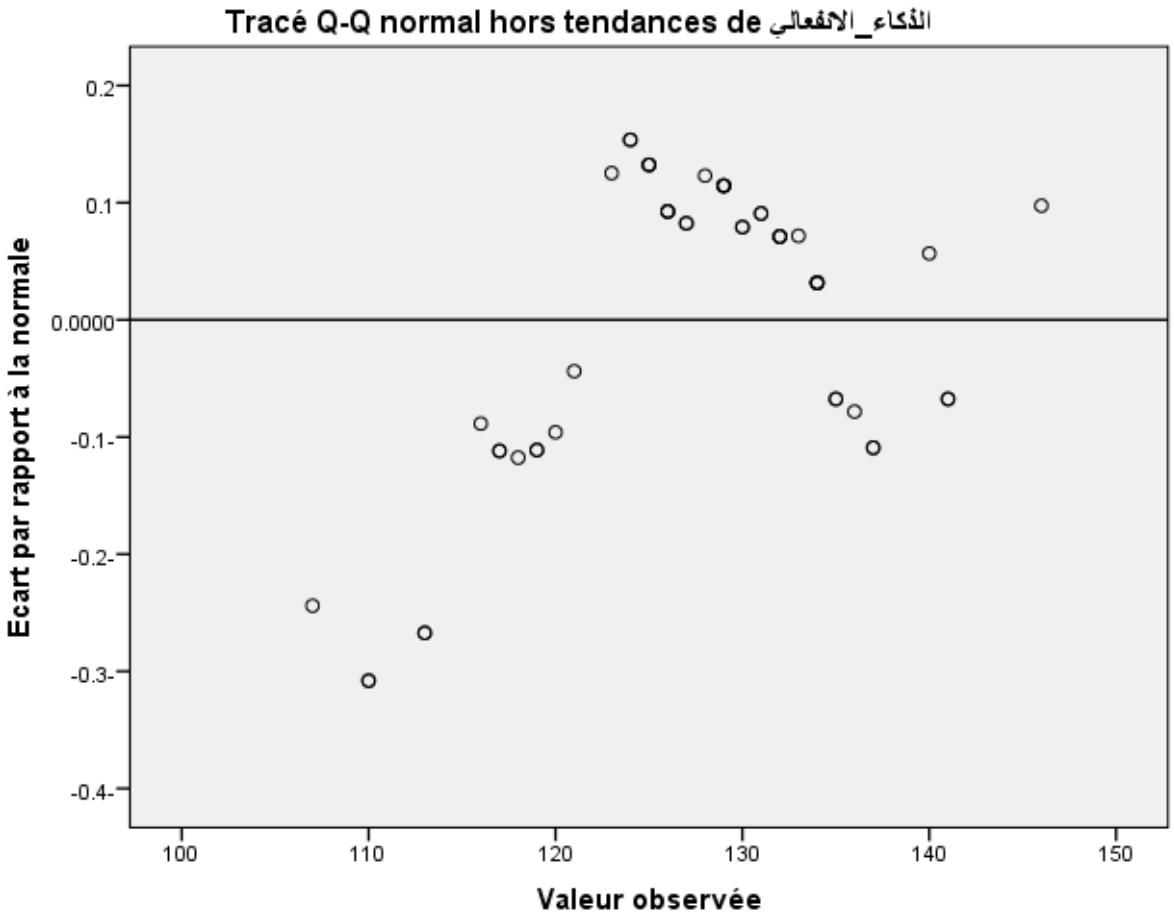
3.00 14 . 011

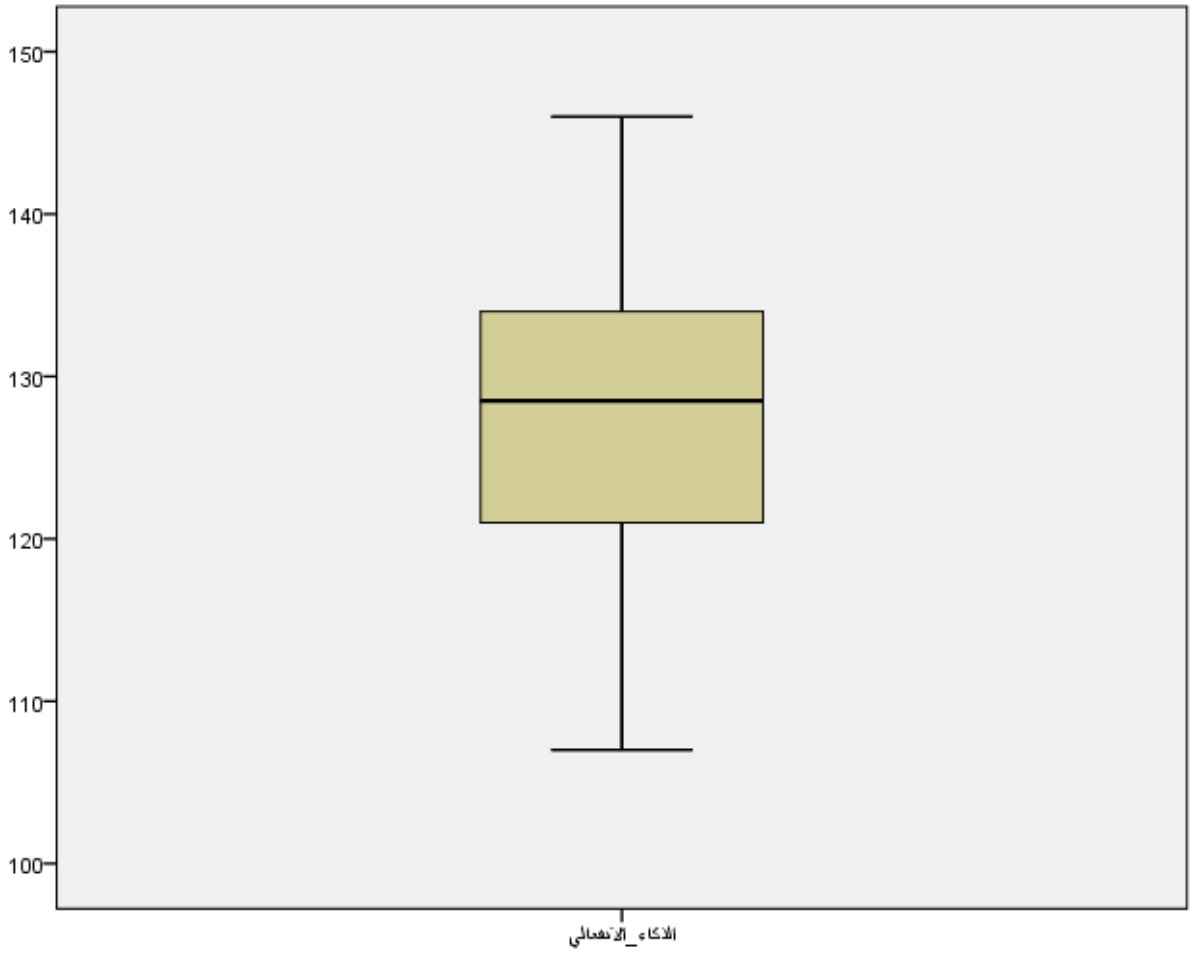
1.00 14 . 6

Largeur du radical : 10.00

Chaque feuille : 1 observation(s)


Tracé Q-Q normal de الذكاء_الانفعالي
Normale attendue
3
2
1
0
-1
-2
-3
100
110
120
130
140
150
Valeur observée


Tracé Q-Q normal hors tendances de الذكاء_الانفعالي
Ecart par rapport à la normale
0.2
0.1
0.0000
-0.1-
-0.2-
-0.3-
-0.4-
100
110
120
130
140
150
Valeur observée




```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=المرونة_النفسية الذكاء_الانفعالي
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue		02-JUN-2025 11:01:11
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données8
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	50
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES= المرونة_النفسية الذكاء_الانفعالي /PRINT=TWOTAIL NOSIG /STATISTICS DESCRIPTIVES /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00.03
	Temps écoulé	00:00:00.09

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
المرونة_النفسية	87.9000	9.68957	50
الذكاء_الانفعالي	127.1400	8.73419	50

Corrélations

		المرونة_النفسية	الذكاء_الانفعالي
المرونة_النفسية	Corrélation de Pearson	1	.005
	Sig. (bilatérale)		.975
	N	50	50
الذكاء_الانفعالي	Corrélation de Pearson	.005	1
	Sig. (bilatérale)	.975	
	N	50	50

```
NONPAR CORR
 /VARIABLES=المرونة_النفسية الذكاء_الانفعالي
 /PRINT=BOTH TWOTAIL NOSIG
 /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations non paramétriques

Remarques

Sortie obtenue		02-JUN-2025 11:01:47
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données8
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	50
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		NONPAR CORR /VARIABLES= المرونة_النفسية الذكاء_الانفعالي /PRINT=BOTH TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00.02
	Temps écoulé	00:00:00.02
	Nombre d'observations autorisées	629145 observations

Corrélations

			المرونة_النفسية	الذكاء_الانفعالي
Tau-B de Kendall	المرونة_النفسية	Coefficient de corrélation	1.000	.005
		Sig. (bilatéral)	.	.960
		N	50	50
	الذكاء_الانفعالي	Coefficient de corrélation	.005	1.000
		Sig. (bilatéral)	.960	.
		N	50	50
Rho de Spearman	المرونة_النفسية	Coefficient de corrélation	1.000	.004
		Sig. (bilatéral)	.	.976
		N	50	50
	الذكاء_الانفعالي	Coefficient de corrélation	.004	1.000
		Sig. (bilatéral)	.976	.
		N	50	50

```
T-TEST
 /TESTVAL=69
 /MISSING=ANALYSIS
 /VARIABLES=المرونة_النفسية
 /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Remarques

Sortie obtenue		02-JUN-2025 11:02:13
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données8
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	50
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST /TESTVAL=69 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=المرونة_النفسية /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00.02

Temps écoulé	00:00:00.05

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المرونة_النفسية	50	87.9000	9.68957	1.37031

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 69					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur
المرونة_النفسية	13.792	49	.000	18.90000	16.1463	21.6537

```
T-TEST
 /TESTVAL=111
 /MISSING=ANALYSIS
 /VARIABLES=الـذكـاء_الانفعالي
 /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Remarques

Sortie obtenue		02-JUN-2025 11:04:47
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données8
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	50
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST /TESTVAL=111 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=الذكاء_الانفعالي /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00.00
	Temps écoulé	00:00:00.00

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الذكاء_الانفعالي	50	127.1400	8.73419	1.23520

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 111

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الذكاء_الانفعالي	13.067	49	.000	16.14000	13.6578	18.6222